جامعة البعث

كلية التربية الثانية

السنة الثالثة

مقرر: التربية المهنية

Occupational Education

مدرس المقرر: الدكتور منذر الحاج

(القسم النظري)

الفصل الثاني

2023 – 2022

جامعة البعث – كلية التربية الثانية

السنة الثالثة – مقرر التربية المهنية

المبحث الأول **الدكتور: منذر الحاج**

التربية المهنية

(مفهومها، أهميتها، ووظائفها)

تعود أصول التربية المهنية إلى الجماعات البشرية الأولى، في التاريخ المكتوب، التي نظمت مهارات العمل الحرفي، فيما يُعرف "بالتلمذة المهنية" أو الحرفية، Apprenticeship ، والتدريب المهني الحرفي في الحضارات القديمة المصرية، والبابلية، والآشورية، والرومانية، وفي قانون "حمورابي" البابلي جاء التزام الحرفيون بتعليم مهارات حرفهم للفتيان، وكذلك الأمر في أوربة في فترة القرون الوسطى، إذ نظم الحرفيون ما يشبه الغرف أو الاتحادات المهنية مهمتها الأساسية التحكم بالحرف من النواحي الإنتاجية، والجودة، والتسعير، وتنظيم العضوية، ونظام الأجور، والتدريب بواسطة معلم الحرفة. وفي العصر الحديث مع ظهور الصناعة، فقد تم الاهتمام بالتربية المهنية كما جاء في فلسفة "جان جاك رسو" و"بتسالوتزي" و"جون لوك" و"فروبل" الذي يُعدّ من رواد التربية المهنية بمفهومها الحديث. ومن أهم العوامل التي وثقت العلاقة بين الفكر النظري، والتطبيق العملي والتي حققت توازناً بين (التعليم النظري، والتعليم العملي) هي:

1 – تغير النظرة إلى الطبيعة الإنسانية بوصفها طبيعة منتجة **فكرياً وجسدياً**.

2 – التقدم الصناعي، والحاجة إلى تقسيم العمل والتخصص

3 – تطور التعليم المهني من خلال التفاعل السيكولوجي، أو ما يمكن تسميته بالعملية الحيوية الناجمة عن التفاعل الحي والمستمر بين الفرد وبيئته.

وفي الآونة الأخيرة من القرن العشرين شهد العالم جملة تغيرات وتطور متسارع في صناعة التكنولوجيا التي ساهمت في تغيير البُنى الاقتصادية والاجتماعية للأمم، وأسفرت عن تغيرات هائلة في مستوى تطور وسائل الإنتاج والانتقال بمفهوم النظم من النظام الأوتوماتيكي، إلى النظام الإلكتروني و(النظام الرقمي) بواسطة تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي أحدث الثورة الرقمية في مجال التطور التقني. وهذا استدعى إلى سد الفجوة بين التعليم العام، والتعليم الفني والمهني من جهة، وحاجات سوق العمل من جهة أخرى. وهنا برزت أهمية التربية المهنية في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المهني الممنهج وصولاً إلى اقتصاد المعرفة وتجارة العقل. والجدير ذكره في هذا المجال هو التطور في النظام التقني المتسلسل تاريخياً، إذ شهد العالم مراحل عدة، وهي:

آ – النظام الحرفي اليدوي

ب – النظام الميكانيكي النصف آلي، ثم تطور إلى النظام الآلي.

ت – النظام الأوتوماتيكي

ث – النظام الرقمي

المطلب الأول – مفهوم التربية المهنية:

هناك تداخلاً لمفاهيم عدّة مع مفهوم التربية المهنية، كالتربية التقنية، والتربية التكنولوجية، والتعليم المهني. وفي السياق الأخير تُعدّ التربية المهنية خطوة تمهيدية لتكوين الاتجاهات المهنية، نحو التعليم المهني.

وبمعنى آخر فإن التربية المهنية (ترصد سلوك المتعلم حين تبدأ لدية الأفكار العملية الآخذة في التبلور نحو اختيار نوع التعلم، ومهنة المستقبل بما يتناسب مع ميوله وقدراته.

التربية التقنية: Techn ical Education (حسب موسوعة "كومبتون الإلكترونية) هي تعليم مهارة تتسم بالطابع الميكانيكي. ويحتمل هذا التعريف مستويين هما:

آ – مستوى لازم لتخريج مهندسين وخبراء تقنيين مختصين

ب – مستوى لازم لإعداد حرفيين مهرة، يتولون معاونة المهندسين والخبراء التقنيين في التصميم والإنتاج والصيانة، ويكون التعليم ذو الطابع العملي التطبيقي هو الطاغي على تعليمهم.

التربية التكنولوجية: Technological Education حسب الباحث "صبيح"هي عميلة تعليم بالبرمجة التربوية والتعليمية المصممة لاستيعاب أدوار الأنشطة الاقتصادية، والخدمية والاجتماعية بشكل مخطط ومنظم على شكل دروس تساعد على اختيار المهنة للمتعلم وإعداده لها.

أولاً – تصنيف مستويات التربية المهنية تبعاً لنوع المهارات وأهدافها:

1 – التربية ما قبل المهنية (مرحلة التعليم العام): أي التعليم المهني غير المتخصص في المنهاج المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي.

وفي هذا المستوى تكون التربية المهنية عبارة عن عملية تربية وتثقيف معرفي مهني، **الهدف** منها الإعداد للحياة والمواطنة النشطة، وليس الإعداد لمزاولة المهنة.

2 – التربية المهنية: أي التعليم المهني غير المتخصص في مرحلة التعليم المدرسي المتقدم. أي التعليم بمدارس تكون على شكل (مراكز تعليم مهني).

وفي هذا المستوى يكون **هدف** التربية المهنية الإعداد لمزاولة مهنة معينة.

3 – التربية التقنية: أي مرحلة التعليم التقني المتخصص في مرحلة التعليم المدرسي المتقدم أو في المعاهد المتوسطة.

وفي هذا المستوى يكون **الهدف** من التربية المهنية الإعداد لمزاولة مهنة في المجال الزراعي أو الصناعي، أو التجاري، أو الحرفي، أو النسوي.

4 – التربية التكنولوجية: أي التعليم المهني المتخصص في مرحلة التعليم الجامعي ذو الطابع التكنولوجي.

وفي هذا المستوى يكون هدف البرامج التعليمية والتدريبية المهنية رفع كفاءة العمل المهني.

وفي الجمهورية العربية السورية تُقسّم التربية المهنية إلى أربعة أقسام هي:

1 – التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي

2 – التعليم المهني: وهو تعليم مدرسي متخصص في التعليم الصناعي، والتعليم التجاري، والتعليم الزراعي، والتعليم النسوي.

3 – التعليم التقني: وهو تعليم متخصص تقوم به المعاهد المتوسطة ما بعد الثانوي، وهي معاهد صناعية، ومعاهد زراعية، ومعاهد تجارية، ومعاهد فنون نسوية.

4 – التدريب المهني: الذي تقوم به مراكز التدريب بمختلف الاختصاصات المهنية.

ثانياً – أهمية التربية المهنية، ومبادئها، ووظائفها:

يمكن استنباط أهمية التربية المهنية من تعريف موسوعة "كومبتون" الالكترونية **للتربية المهنية** على أنها: **(تعليم للمهارات الضرورية للحياة كي يلتحق الأفراد بالقوى البشرية العاملة، والتدريب على استخدام التقنيات ذات الصلة بالأعمال المهنية للأفراد).**

نستنتج أن التربية المهنية مهما اختلفت الآراء في تعريفها، لها أهمية كبيرة في النظام التربوي التعليمي للدول من أجل تزويد المتعلمين بالمعارف النظرية، والخبرات العملية والتطبيقية التي ترتكز على التكنولوجيا وتطبيقاتها في مختلف المهن.

وتقوم فلسفة التربية بتحديد الأهداف المعرفية، والوجدانية، والمهارية لها لرفد سوق العمل بالموارد البشرية المتعلمة والمؤهلة والمدربة في ميادين التخطيط والتنفيذ والإنتاج والتقويم وحل المشكلات للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الوطني في الدولة.

1 – أهمية التربية المهنية:

آ – في التربية المهنية تصبح المدرسة أداة تنموية فعالة لتهيئة المتعلم من أجل الدخول في عالم منجزات العلم والتكنولوجيا المعاصرة.

ب – التربية المهنية تعمل على تزويد المتعلمين بمعلومات عن سوق العمل وأنواع المهن، وتوسيع خبراتهم وربطها بحاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ت – التربية المهنية تعدّ المتعلم ليكون متعلماً منتجاً في الحياة العملية، أي في حياته ما بعد المدرسة.

ث – التربية العملية تعالج نقاط الضعف في الثقافة المهنية، وتساعد المتعلمين على بلورة فهمم لميولهم وقدراتهم وخياراتهم المهنية وفقاً لقدراتهم.

ح – التربية المهنية تساعد على تعزيز النظرة الإيجابية للمهن اليدوية وحمايتها من الانقراض، والتي من شأنها أن تفسح مجالات عمل وإنتاج وتسويق لأصحابها.

2 – مبادئ التربية المهنية:

آ – **الشمولية الاجتماعية:** ينبغي أن تكون التربية المهنية، ذات طابع شمولي من جهة أفراد المجتمع كافة، ومن جهة الاتجاه العمودي للتربية بمختلف مراحلها الدراسية، أي أن تنتهي عملية التربية والتعليم في نهاية المطاف إلى إعداد الأفراد جميعهم لشغل مهن بتعليم نظري ومهارات عملية.

ب – عدم التركيز على التخصص: أي أن التربية المهنية في المراحل الدراسية الأولى يجب أن تكون معلومات نظرية عامة، مرفقة بنشاطات تطبيقية. والتخصص يكون عند اختيار الفرد المتعلم للتعليم المهني.

ت – المرحلية: أي إكساب المتعلمين معلومات نظرية ومهارات عملية بالتدرج بدءاً من استخدام حواسه، وتطوير قدراته الحركية. من خلال الأشغال الكرتونية أو الفخارية أو الخشبية أو الجلدية أو المعدنية الخفيفة.

ث – الإنسانية: أي أن تتجاوز التربية المهنية حدود التعلم والتدريب على الأشغال، لتشمل قيم إنسانية تحترم العمل والمهن كافة، والنظر إلى التكنولوجيا نظرة إنسانية بحيث يجب توظيفها بشكل دائم لخدمة الإنسان وحاجاته بشكل إيجابي. وفهم أهمية تنظيم النشاط الاقتصادي المنتج، وقبول العمل الجماعي.

3 – وظائف التربية المهنية:

آ – تحقيق ثنائية التعليم والعمل في عملية التنمية الشاملة والمستدامة، وربط المدرسة بالعمل.

ب – التمهيد لعملية استيعاب المتعلم لتطورات التكنولوجيا في عصر انفجار الثورة العلمية التقنية.

ت – مساعدة المتعلم على اكتشاف قدراته، ومكامن الإبداع المهني لديه، بما يلائم اختصاصه.

ث – تعديل نظام القيم والسلوك بتحديد اتجاهات المتعلمين بما يتناسب مع الخطط التنموية للدولة.

ح – توجيه المتعلمين نحو خيارات تعليمية مهنية إضافية خارج إطار التعلم المدرسي، لزيادة معارفهم العلمية، وخبراتهم العملية باتجاه مزاولة مهنة المستقبل.

المطلب الثاني – فلسفة التربية المهنية:

تُشتق فلسفة التربية من فلسفة المجتمع، والتي بدورها تنعكس على النظام التربوي والتعليمي له، ويمكن للباحث في هذا المجال تتبع فلسفات تربوية عدة، منها:

آ – **الفلسفة المثالية:** وتُنسب إلى الفيلسوف اليوناني "**إفلاطون**" 427 – 327 ق.م، الذي عدّ أن التربية العامة تقوم على عملية (تفعيل العقل)، بواسطة **فن التذكر**. ولهذا اعتبر الرياضيات وسيلة مثلى لإعداد العقل الفلسفي، وبالتالي تكون **العلوم الرياضية** بالنسبة لفلسفته **علوماً تربوية**، وليست **علوم نفعية**. وينسب أفلاطون في فلسفته نشوء مهنة التعليم إلى المعرفة النظرية التي تتميز عن تطبيقاتها العملية، لكنها في ذات الوقت تخدم تطبيقاتها.

كما أن الفيلسوف "**كانط**" يُعدّ من فلاسفة الفلسفة المثالية، والتي شكلت نظريته التربوية ترابطاً عضوياً بين الأجزاء تجمع (النظام – الطاعة – العمل والحرية) كمبادئ وأهداف للتربية. ولا يصبح الإنسان إنساناً إلاّ بالتربية القائمة على استيعاب المعرفة العلمية لتحقيق **الهدف الأخلاقي**.

ولعل أفكار الفلسفة المثالية قد أثرت على مقررات نظرية عدة مثل، الآداب والتاريخ والجغرافيا والفنون والموسيقى بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.

ب – الفلسفة السلوكية: لقد استخدمت هذه الفلسفة المعرفة كوسيلة لضبط سلوك المتعلم للحصول على **نموذج الإنسان النافع**، ومن أبرز أعلام الفلسفة السلوكية "**ايفان بافلوف**" 1849 – 1936 الذي أجرى دراسات عدة على **(الاستجابة الشرطية)** عند الإنسان والحيوان. و"**سكنر**" الذي ركز على **(التعزيز الإيجابي)** لتغيير السلوك.

في الفلسفة السلوكية تحتل **(العلاقة بين المثير والاستجابة)** مكاناً محورياً في التعلم لتغيير السلوك أو لإعادة تشكيل السلوك، على الطريقة الآتية:

1 – تحديد المردود المرغوب الذي نحتاج إلى تغييره.

2 – إبعاد المثيرات غير المرغوبة أو المناسبة في (بيئة التعلم)

3 – اختيار التعزيزات المناسبة

4 – بدء صياغة السلوك المرغوب. بوضع برامج تعلم مرفقة بالتعزيزات المباشرة والمؤجلة. مع استخدام جداول التعزيزات وعدد المرات التي يتم إهمال فيها التعزيز المباشر لحين ترسيخ السلوك المرغوب، **وتحقيق أهدافه النهائية**.

5 – إجراء عملية تقويم للنتائج.

ت – الفلسفة البراغماتية: ترى الفلسفة البراغماتية أو (الذرائعية) أن مبادئ التربية تقوم على: **(المعرفة نسبية)**. والمعرفة التي يتم تزويد المتعلم بها يجب أن تكون (**نفعية**). أي نافعة للحياة العملية، والنفعية هي (**مقياس** صحة الأفكار والأشياء). وتؤكد على **(فكرة الاستمرارية)** في التغيير وتطوير المعرفة والحياة.

ويُعدّ الفيلسوف الأمريكي "**جون ديوي**" من أبرز فلاسفة التربية البراغماتية. الذي عدّ التربية **مخبراً** لاختبار صحة الأفكار والمبادئ الفلسفية في التربية. لأن التربية حسب فلسفته ظاهرة

طبيعية في الحياة البشرية، وفيها يرث الفرد التراث الفكري والثقافي السابق. ويجب أن تركز التربية على الجانب النفسي للمتعلم، وحاجاته وقدراته.

بمعنى آخر : فلسفة التربية البراغماتية تقوم على: (قبول المتعلم للمعرفة أولاً وفهمه لحاجاته الحيوية) وفهم القائمين على التربية (لميوله وسيكولوجيته). ويجب أن تكون التربية (مصاغة الأهداف)، وعدم (الفصل بين المعرفة النظرية والتطبيقات العملية)، مع الأخذ بعين الاعتبار (خبرات المتعلمين السابقة).

أولاً – فلسفة التربية المهنية: انطلاقاً من ضرورة ربط التعليم بالحياة والتنمية، تكون التربية المهنية ذات قيمة عالية لأنها تركز على مفهوم العمل وقيمته الاجتماعية، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بالتطبيقات العملية في التعليم لتكون التربية المهنية دعامة من دعامات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للأسباب الآتية:

آ – تعظيم قيمة العمل المنتج، وتوظيف خبرات المتعلمين فيه.

ب – الربط بين تنمية الريف وتنمية المدينة من خلال التركيز على أهمية العمل اليدوي المنتج الذي لا يقل أهمية عن العمل الفكري.

ويقوم المضمون الفلسفي للتربية المهنية على التركيز على العلاقة الوثيقة بين النشاط الفكري، والنشاط الجسدي لدى المتعلم من خلال العناية (بإتقان العمل – بالنظافة – بالعمل ضمن مجموعات – باحترام رأي الآخر وحسن التعامل معه – بالتعود على التفكير المثمر)

وبهذا لا يكون العمل اليدوي مجرد قص أشرطة أو إصلاح أجهزة أو بناء وحدات عمرانية، وإنما هو عمل تربوي قوامه **(حسن توظيف العقل – وخلق السلوك الاجتماعي المتحضر – واحترام قيم العمل المنتج مهما كانت أنواعه وأشكاله)**

وترتكز فلسفة التربية المهنية على الآتي:

1 – توجيه التعليم نحو مفهوم العمل القائم على الإنتاجية، والكفاءة العلمية والعملية المهارية.

2 – الربط بين التعلم النظري، واكتساب الخبرة العملية.

3 – تحويل المدرسة إلى وحدة إنتاجية تساهم في التنمية.

4 – تعزيز قيم واتجاهات إيجابية تخدم فكرة العمل الجماعي، وتعظيم قيمة العمل في التعليم.

ثانياً – أهداف التربية المهنية: قبل الدخول في أهداف التربية المهنية لابد من التأسيس لها من خلال الأهداف العامة للتربية

الأهداف التربوية العامة: تعني مجموعة مقاصد يتم التعبير عنها بعبارات توصف تغيرات مقترحة نريد إحداثها في سلوك المتعلم بعد مرورها بخبرات تعليمية سابقة.

وهذه الأهداف مرتبطة بفلسفة التربية، وبالتطور الاقتصادي والاجتماعي، وحاجات التنمية.

وتتكون من ثلاث مستويات هي:

آ – **الغايات** Goals: وهي أهداف عريضة وعامة بلوغها يحتاج لفترة زمنية طويلة.
ب – **المرامي المرحلية** Aims: وهي أهداف أقصر مدى من الغايات تتوزع على مراحل التعليم.
ت – **الأهداف السلوكية** Bchavioral Objectives: وهي عبارات نصوغها لوصف الأداء المتوقع من المتعلم بعد انتهاء دراسة البرنامج المعدّ للدراسة. ويتوقف تحديد هذا المستوى على معيارين هما (الزمن اللازم لتحقيقه – عموميته بالنسبة للمجتمع)

أي إن الأهداف السلوكية: هي أهداف نهائية، مخطط لها بشكل منظم، ومحددة الوسائل والطرائق الواجب توفرها لتحقيق تلك الأهداف.

تصنيف الأهداف السلوكية:

الهدف السلوكي: هو هدف تعليمي يحدده المعلم للمتعلمين، ويخطط دروسه لتحقيقه، بما يتاح له من وسائل تعليمية بغية الحصول على تعديل ما في سلوك المتعلمين، أو إكسابهم سلوكاً جديداً يوافق صيغة الهدف بعد انتهاء عملية التعلم.

لقد حاول عدد من الباحثين تصنيف الأهداف السلوكية على أساس نتاج التعلم، لكن محاولة "بنيامين بلوم" كانت أكثر تحديداً وتفصيلاً، كونه صنفها في ثلاث مجالات، ولكل مجال مستويات تتدرج من البسيط إلى المركب.

تصنيف بلوم للأهداف السلوكية التعليمية:

أولاً – المجال العقلي (الإدراكي): تتضمن إكساب المعرفة للمتعلمين، وفهمها، وتطبيقها، وتحليلها وتركيبها، وتقويمها. وتتدرج بمستويات عدة من الأدنى إلى الأعلى.

1 – المعرفة (التذكر): وهي معرفة جزئية أو كلية للحقائق، ومعرفة الطرائق، والعمليات، والأنماط، والبُنى .. **والمعرفة** (هي أدنى مستوى للهدف السلوكي في المجال العقلي) لأنها تقوم على تسمية المتعلم للأجزاء في الشيء المعروض أمامه، أو تعداد الأسباب لحدوث ظاهرة ما.

يشمل هذا المستوى عمليات تفكير هي:

آ – (معرفة معلومات – تعريف مصطلحات – ذكر حقائق)

ب – معرفة طرائق ووسائل خاصة بمعالجة المعلومات. أي طرائق تنظيم المعلومات – تسلسل المعلومات – البحث عن المعلومات – معايير تقويم المعلومات)

ت – معرفة الكليات والتجريدات (أي معرفة بنى ونظريات وتعليمات معينة تخص المعلومات)

2 – الفهم: وهو قدرة المتعلم على التعبير عما تعلمه من معارف أو استخدامات معرفية. دون شرط القدرة على ربطها بمعارف أخرى. مثل اختياره لمثال محسوس للتعبير عن ظاهرة معينة، أو تصنيفه لأشياء متشابهة في مجموعات، أو المقارنة بين ظاهرتين. ويتضمن هذا المستوى **العمليات الآتية:** (الترجمة – التفسير – إدراك المضاعفات، أي معرفة النتائج والآثار المترتبة على المعلومات وذهابه نحو الاستقراء أو الاستنتاج).

3 – التطبيق: أي قدرة المتعلم على:

آ – استخدام الأفكار العامة، أو المبادئ، أو الطرائق في مواقف تعليمية جديدة.

ب – استخدام المجردات والقوانين والنظريات العامة في مواقف تعليمية محددة.

ت – تطبيق المبادئ والتعليمات النظرية على المواقف الحياتية خارج المدرسة. مثل حل مسألة حسابية معينة من خارج كتابه المدرسي أو تحديد نوع الصخور التي يقف عليها. أو نوع الطيور التي يطعمها.

4 – التحليل: وهو قدرة المتعلم على القيام بعمليات عقلية معينة. مثل، المقارنة بين البدائل واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بينها، تفسير سلوك معين، تحليل مشكلة معينة واكتشاف أسبابها ونتائجها.

وتتضمن عمليات التفكير التحليلي: (تحليل الشيء واكتشاف عناصره – تحليل الشيء واكتشاف العلاقات التي بداخله وخارجه – تحليل الشيء واكتشاف المبادئ المنظمة له).

5 – التركيب: وهي وصول المتعلم إلى مرحلة القدرة على:

آ– الربط بين عناصر الشيء أو أجزائه معرفياً لتكوين بنية معرفية جديدة ذات مدلول جديد لم يكن موجوداً من قبل.

ب – اختيار البدائل التي تؤهله لأداء صحيح.

ت – تنظيم عناصر المشكلة بطريقة تسهل الوصول إلى حل.

ويتضمن هذا المستوى عمليات تفكير تفضي إلى: (إنتاج وسيلة اتصال فريدة – إنتاج خطة أو مجموعة مقترحات حل – اشتقاق العلاقات المجردة)

6 – التقويم: وهو أرفع مستوى من مستويات الأهداف السلوكية التعليمية، إذ يستطيع المتعلم به أن (يمتلك التفكير النقدي – أو قدرة طرح الحلول – أو إصدار أحكام بموجب معايير داخلية أو خارجية، أو ذاتية – أو اتخاذ موقف على ضوء معايير معينة).

ويجدر بنا هنا أن نميز بين (التقييم كفعل معياري وجداني قائم على أحكام القيمة – والتقويم كفعل حسي حركي قائم على مؤشرات قياس)

ثانياً – المجال الانفعالي (الوجداني):

وهو مجال يهتم بتنمية الاتجاهات والمواقف الإيجابية تجاه قضية ما.

يتضمن هذا المجال مستويات متدرجة من الأدنى إلى الأعلى حسب درجة التأثر أو الانفعال.

1 – الاستقبال: (مثل وعي عوامل جمال التصميم – الميل إلى الاستقبال مثل، حب الإصغاء، أو الإحساس بالمشكلة أو الحاجة المطروحة – الانتباه المميز القائم على الانتقاء من أجل التمييز بين الأشياء أو المعاني)

2 – الاستجابة: وتشمل عمليات انفعالية قائمة على (تشكيل القبول – أو تشكيل الميول – أو تشكيل القناعة)

3 – تمثيل القيم: وهي عملية يستطيع المتعلم فيها تقدير الأشياء أو الظواهر أو السلوكيات والحكم عليها. ويشمل تمثيل القيم (تقبّل القيمة – تفضيل القيمة – الالتزام الذاتي بالقيمة)

4 – تنظيم القيم: أي قدرة المتعلم على تحديد العلاقات المتبادلة وإزالة التناقض بين القيم مع تحديد القيمة المسيطرة.

5 – تقمص القيم: وفيها يستطيع المتعلم تبني القيم التي تضبط سلوكه لفترة زمنية طويلة نسبياً إلى حين تطوير فلسفته في الحياة بنفسه. ويتخذ هذا المستوى شكلين هما:

آ – الحالة المعممة التي يميل المتعلم فيها إلى تشكيل نظام قيمي متكامل تصبح محركاً لتصرفاته، والتنبؤ فيها أمراً سهلاً.

ب – تشكيل الضمير على أساس أن مجموعة القيم التي تقمصها المتعلم، وأصبحت دستوراً ناظماً لسلوكه وفلسفته في الحياة.

ثالثاً – المجال المهاري (الحركي):

لماذا توجد صعوبة في تصنيف الأهداف في الميدان الحركي؟ لأن المهارة الحركية يتم التعبير عنها بوسائل حسية بصرية أكثر مما هي تعابير لفظية. كالرسم أو تمثيل العروض بشكل عملي. لكن ومع وجود هكذا صعوبة استطاع بعض أساتذة علوم التربية مثل، الدكتور "ديفيد" استاذ التربية بجامعة (موناش) بالهند بعرض تصنيفه لها على مؤتمر علمي عُقد في برلين عام 1968، القائم على مفهوم التآزر الذي يسري في المدى الكلي للنمو الحركي (التآزر العضلي العصبي أو التآزر الحسي العضلي لزيادة سرعة التعلم وإتقانه) لتحقيق أهداف تربوية تنمّي الكفاءة في الأداء التعليمي.

ويقترح "ديفد" خمس فئات أساسية لتصنيف الأهداف التعليمية الحسية الحركية، وتتألف كل فئة من فرعيات عدة، هي:

1 – المحاكاة: ويعدّها "ديفيد" الفئة الأولى في الترتيب الهرمي للسلوك الحركي. وتتألف من:

آ – التسميع الداخلي: وهو سلوك مضمر يمثل نقطة البداية لنمو المهارات الحركية.

ب – التكرار الصريح: لكن هذه الفئة يعوزها التآزر العضلي العصبي وهي صورة غير كاملة.

2 – المعالجة (الأداء): تنمي المهارة الحركية الأرقى، لكون المتعلم يؤدي في هذه الفئة فعلاً مختاراً، ويقوم بتثبيت الأداء اللازم خلال الممارسة الحركية الضرورية. وتتألف هذه الفئة من:

آ – إتباع التعليمات: تقييد المتعلم بتعليمات الأداء، وليس الاكتفاء بالملاحظات فقط.

ب – الانتقاء: قدرة المتعلم على تمييز الفعل من مجموعة أفعال وانتقاء الفعل المطلوب ليكتسب بعدها مهارة حركية.

ت – التثبيت: وتظهر هنا جودة الفعل، وسهولة أدائه بسرعة مقبولة نسبياً يستطيع المتعلم معها وعي وتلافي الأخطاء البسيطة، لكنها لم تصل الاستجابة به إلى مرحلة الأداء الآلي.

3 – الأحكام: وهي فئة حركية يصل فيها المتعلم إلى كفاية الأداء والتميز بالدقة والتناسب والضبط. وتتألف هذه الفئة من:

آ – الاسترجاع: قدرة المتعلم على استرجاع الفعل بالدقة والضبط والتناسب المطلوب بالقياس على المصدر الأصلي الذي وجه سلوكه.

ب – التحكم: وفي هذا المستوى يستقل المتعلم عن المصدر الأصلي ولا يحتاج إلى نموذج مرجعي، بل يُدخل على الفعل تنويعات مختلفة تؤشر على ثقته بمعرفته وبنفسه.

4 – التفصيل: وتشمل هذه الفئة

آ – التتابع: أي أحداث المتعلم تآزر بين سلسلة أفعال متتابعة.

ب – التوافق والانسجام: أي الاتساق بين عاملي الزمن و سرعة الحركة، وهذا يؤشر على كفاية الأداء.

5 – التطبيع: وفيه يصل الأداء إلى درجة عالية من الكفاية وفق الآتي:

آ – الفعل الآلي: أي الفعل التلقائي في الاستجابة والنتائج المتحصلة من الفعل.

ب – الاستبطان: أي التصرف دون كلفة من الشعور، بحيث لا يشعر المتعلم بالفعل إلا إذا اصطدم بمعوقات معينة. أي يتحول الفعل إلى عادة دائمة بشكلها الآلي.

الفوائد العملية لطريقة التعليم بالأهداف السلوكية:

آ – مساعدة المعلم على بيان أهدافه التعليمية على شكل صياغات سلوكية، ونتائج تعليمية متوقعة ذات مؤشرات قابلة للقياس.

ب – مساعدة المعلم على الأخذ بمبدأ التنوع في الموقف التعليمي، والابتعاد عن النمطية التقليدية التي تهتم بالجانب المعرفي فقط للمتعلم.

ت – مساعدة المعلم على ملائمة الأهداف التعليمية لأعمار المتعلمين وخصائص نموهم، وفهم الغرض الأساسي من المادة التعليمية.

أهداف التربية المهنية

أولاً – الأهداف العامة: تنطوي الأهداف العامة للتربية المهنية على مضامين اقتصادية واجتماعية ووجدانية من أهمها:

آ – تلبية احتياجات المجتمع التنموية، بتوفير فرص اختيار المتعلمين للتعليم بما يناسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم، والسعي لاكتساب المهارات المهنية الملائمة.

ب – خلق فهم إيجابي عن التعليم المهني بوصفه أحد المعارف العلمية المرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. واكتساب أخلاقيات العمل المهني.

ت – حماية العمل اليدوي المنتج في سوق العمل من مخاطر الإهمال والانقراض بسبب التطور التكنولوجي الهائل في الصناعة.

ث – انتقال الناشئة بعد مرحلة التعليم الأساسي نحو تعلم مهنة معينة ومزاولتها منعاً من الوقوع في مخاطر التسرب الدراسي ما بعد هذه المرحلة. ومعرفة الصحة والسلامة المهنية.

ح – تنمية مفهوم العمل، وربط المعلومات النظرية بالتطبيقات العملية، وتكوين ثقافة تكنولوجية، واكتساب المهارات الحاسوبية، ومعرفة استخدام نظم المعلومات والاتصال.

ثانياً – صياغة الأهداف السلوكية للتربية المهنية:

الأهداف السلوكية للتربية المهنية تساعد المعلم على تصميم الدرس بشك جيد وهادف قائم على مؤشرات قياس الأداء وتقويم النتائج، واستخدام تقنيات التعليم وتوظيفها بشكلها المناسب. وفق الآتي:

آ – أهداف مركزة على المادة التعليمية.

ب – أهداف مركزة على سلوك المعلم وأدائه.

ت – أهداف مركزة على سلوك المتعلمين وقدراتهم.

ث – أهداف مركزة على الأنشطة التعليمية، ووظيفة الوسائل التعليمية فيها.

فطريقة التعليم بالأهداف السلوكية في التربية المهنية تساعد على:

آ – ربط أطراف العملية التعليمية بعضها البعض في عملية واحدة متكاملة (المادة التعليمية + سلوك المعلم + سلوك المتعلم + النشاط التعليمي ووسائله).

ب – إنجاز محتوى تعليمي قائم على المعرفة العلمية، ونوع المهارة اللازمة، وضبط الأداء وفق عامل زمني محدد لاستثمار الوقت بالشكل الأمثل.

ت – خلق محفزات اكتساب المعرفة المهنية والمهارات اللازمة لدى المتعلمين.

ث – إنجاز عملية تقويم متسلسلة، واكتشاف الصعوبات والمشكلات التعليمية والعمل على وضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

جامعة البعث – كلية التربية الثانية

السنة الثالثة – مقرر التربية المهنية

المبحث الثاني **الدكتور: منذر الحاج**

التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي

يسعى التعليم الأساسي إلى ترجمة الأهداف التربوية إلى واقع ملموس قابل للقياس في الموقف التعليمي، وذلك بهدف إكساب التلاميذ المعارف، والمهارات المرافقة، وتكوين الاتجاهات والقيم من أجل تحقيق التوازن في شخصياتهم، وإعدادهم لمرحلة تعليمية متقدمة. لكون التعليم الأساسي يمثل حجر الزاوية في البيئة التعليمية. لأنه تعليماً عاماً وفنياً متعدد الجوانب.

وهذا المدخل يقودنا إلى صياغة تعريف لمفهوم التعليم الأساسي:

التعليم الأساسي: هو مفهوم ينطوي على رؤية متجددة لصيغة تعليمية، تقوم على إعداد التلاميذ للحياة المرتبطة بمفهوم العمل، من خلال توفير الحد الأدنى من المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم للناشئة، وتؤهلهم لمتابعة تحصيلهم التعليمي في مراحل دراسية أعلى.

ينطوي هذا التعريف على بعدين أساسيين هما:

1 – البعد التربوي الثقافي: أي تكوين قاعدة معرفية ومهارية ووجدانية عريضة صالحة لتوجيه التلاميذ نحو مسارات تعليمية متقدمة متنوعة (تعليم ثانوي عام – تعليم مهني – تعليم فني).

2 – البعد المهني التنموي: أي درء المخاطر الناجمة عن ظاهرة التسرب الدراسي لشريحة من الأطفال، وذلك بتوفير نسبة معينة من المعلومات والمهارات والقيم التي تساعدهم على اختيار نمط حياة منتجة، والانخراط بمهن متناسبة مع قدراتهم وملائمة لميولهم بعد حصول التسرب.

ضرورة التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي:

درجة اهتمام النظم التربوية بالتربية المهنية تتوقف على نظرة المجتمعات إلى العمل المهني، ولاسيما العمل اليدوي فيه.

إذا أن **المجتمعات المتقدمة تكنولوجياً** (تولي اهتماماً لمفهوم الموارد البشرية المؤهلة والمدربة في المجالات المهنية المختلفة).

بينما **المجتمعات النامية** (تنظر باحترام للتعليم العام).

وهذه النظرة للمجتمعات النامية، تؤكد ضرورة إيلاء أهمية خاصة للتربية المهنية ووضعها في مرحلة التعليم الأساسي من خلال:

آ – الجمع في المنهاج بين المعارف النظرية والتطبيقات العملية للمادة التعليمية المهنية. ووضع برنامج مرافق يستهدف توعية أسر التلاميذ لأهمية التربية المهنية وخلق نظرة إيجابية لها.

ب – توجيه المتعلمين بتنمية ميولهم المهنية من خلال التفاعل مع التقنيات التعليمية المتاحة.

ت – وضع برامج بيئية مرنة لأنشطة العمل اليدوي في المجال الزراعي، والصناعة الغذائية، الأعمال الخزفية والجلدية والخشبية.

المطلب الأول: صيغ إدخال التربية المهنية في التعليم الأساسي، وأساليب تنظيمها، ومناهجها.

أولاً – صيغ إدخال التربية المهنية في التعليم الأساسي:

قياساً على المفهوم المعاصر للتعليم الأساسي، يمكن استنباط ثلاث صيغ لإدخال التربية المهنية في التعليم الأساسي على أساس مبادئ تعليمية تقوم على تحقيق تكافؤ في الفرص التعليمية لجميع أبناء المجتمع. وتحقيق وحدة المعرفة والخبرة الإنسانية أي ربط الفكر بالعمل.

1 – صيغة المدرسة البوليتكتيكية: وهي صيغة مدرسة في التعليم الأساسي عملت بها الدول ذات النظام الاجتماعي والاقتصادي الاشتراكي بهدف تعليم التلاميذ وإعدادهم للعمل في فروع الإنتاج المختلفة في الزراعة والصناعة والتجارة. لإكسابهم اتجاهات سليمة نحو مفهوم العمل المنتج، واحترام قيمه، وتزويدهم بالمهارات اللازمة من خلال التعامل مع الآلات في قطاعات الإنتاج.

لكن التعليم البوليتكنيكي:

آ – لا يلغي ثنائية (العمل الفكري والعمل اليدوي) لكونه يقوم على الربط بين المعارف النظرية والخبرة التطبيقية.

ب – لا يقوم على احتواء المناهج على تدريبات مهنية ذات تخصص تقني. بل تقوم على احتواء دراسة إدارة العمل، والتخطيط في العمليات الإنتاجية لمختلف فروع النشاط الاقتصادي لتوثيق الصلة بين المدرسة والبيئة المحلية.

أغراض التعليم البوليتكنيكي:

آ – تعريف المتعلمين بالمبادئ الاقتصادية والاجتماعية للإنتاج، مثل (الملكية العامة لوسائل الإنتاج – التخطيط للتنمية الاقتصادية – حماية مصالح الطبقة العاملة)

ب – تعريف المتعلمين بالمبادئ الفنية التي تضمن التطبيق الواسع للعلوم في المجال الصناعي، والزراعي.

ت – ربط المدرسة بالمؤسسات الإنتاجية والبيئة المحلية، وتوجيه المتعلمين للاختيار الرشيد لمهنة المستقبل.

2 – صيغة المدرسة الشاملة:

مثلما كانت صيغة المدرسة البوليتكنيكية هي صيغة التعليم المهني لمرحلة التعليم الأساسي في الدول الاشتراكية، فإن صيغة المدرسة الشاملة هي صيغة التعليم المهني لمرحلة التعليم الأساسي في الدول الرأسمالية. ووليدة فلسفتها. التي تأخذ بمبدأ تعدد الآراء والتعبير عنها بشكل مرن **(أي**

الجمع بين النظام والحرية) على أساس القيم الديمقراطية للمجتمع الرأسمالي القائم على الحرية الاقتصادية ومبدأ التنافس في السوق.

وعلى هذا التأسيس فأن اتجاه التعليم وفق المدرسة الشاملة يقوم على المبادئ الآتية:

آ – مبدأ ديمقراطية التعليم، أي قبول المتعلمين جميعهم في التعليم المدرسي بدون أي تمييز على أساس القدرات التعليمية للمتعلمين.

ب – ربط التدريس بالتدريب، والتعليم النظري بالعمل التطبيقي.

ت – أن تكون المفاهيم التعليمية الأساسية متوافقة مع موضوعات الدراسة. وأن تراعي الأصول التعليمية السليمة عند تعليم المهارات اليدوية والفنية.

ث – الترابط بين المدرسة والمجتمع وحاجاته، بتقديم خدمات تعليمية للمجتمع المحلي وتنفيذ أنشطة تخصه، مع تدريب المتعلمين على العمل بمؤسسات البيئة.

تتميز خطط الدراسة في صيغة المدرسة الشاملة بالآتي:

آ – بعض المقررات ذات طابع إلزامي، وبعضها الآخر ذات طابع اختياري، وإعداد المتعلم لمواجهة الحياة ومواصلة التعليم بآن معاً.

ب – تتدرج المقررات الاختيارية في خطط الدراسة وفق إمكانات المدرسة من جهة، ووفق احتياجات المجتمع المحلي من جهة أخرى.

3 – صيغة المدرسة الريفية:

نفهم من صيغة المدرسة الريفية الآتي:

آ – غاية التعليم وفق صيغة المدرسة الريفية هي، (تنمية الريف)

ب – تُعد المدرسة الريفية تعبيراً عن الجمع بين التعليم الأساسي، والتعليم الريفي في الفلسفة والمضمون.

ت – **لا** تعني المدرسة الريفية **تطعيم** المناهج الدراسية بعناصر من التعليم الريفي. مثل تضمين مادة العلوم بمسائل تخص الزراعة بشقيها النباتي والحيواني. وإنما تعني **تكييف** النظام التعليمي في المدرسة الريفية بكاملة مع حاجات تنمية الريف.

ثانياً – تنظيم التربية المهنية في التعليم الأساسي:

1 – المتغيرات المؤثرة على تنظيم التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي

آ – إكساب المتعلمين مهارات تقنية حديثة.

ب – اعتماد مشروعات تعليمية ذات طابع تكنولوجي.مثل الاعتماد على، (تقانات زراعية – تقانات حاسوبية والكترونية – تقانات حيوية)

ت – التدريب على الأعمال اليدوية. والقيام بنشاطات تدريبية على الأعمال الزراعية والتقنية والصناعية خارج المدرسة.

ث – تهيئة المتعلم لمزاولة مهنة المستقبل.

2 – أساليب تنظيم التربية المهنية في التعليم الأساسي:

المتغيرات المذكورة سابقاً تعطينا ثلاثة أساليب لتنظيم التربية المهنية في التعليم الأساسي، وهي:

آ – أسلوب التمهيد للأعمال اليدوية:

هو نمط تعليمي ما قبل المهني مكمل للتعليم الابتدائي أكثر مما هو تعليم تكنولوجي.

ب – أسلوب الأعمال المخبرية:

هو نمط تعليمي جماعي متآلف مع التكنولوجيا، بواسطة التطبيقات على التجارب في مجال الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وغير ذلك.

ت – أسلوب التعليم البوليتكنيكي:

وفيه تظهر الأشكال التمهيدية العامة للتكوين المهني والتقني التي تؤثر على اتجاهات المتعلمين نحو التعلم المهني. أو اختيار بعض المتعلمين لاتجاهات أخرى، كدراسة العلوم الاجتماعية على سبيل المثال.

3 – نماذج تربوية للتربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي:

آ – نموذج تربوي تعليمي متناغم مع البيئة (بيئة الريف الزراعية – بيئة المدينة الصناعية)، مرفقاً بمعلومات علمية وتقنية.

ب – نموذج تربوي تعليمي تنموي وفق حالة المناخ السائد، وطبيعة الجغرافية، وتوفر الموارد الطبيعية، ومصادر التمويل للمشاريع وغير ذلك.

ت – نموذج تربوي تعليمي متوافق من الفئة العمرية وطبيعة النمو الجسدي والعقلي للمتعلمين.

ث – نموذج تربوي تعليمي مخطط ومترابط مع المواد التعليمية الأخرى كالرياضيات والعلوم.

4 – أنماط مناهج التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي:

أي نمط من الأنماط التي سنذكرها يمكن إتباعه في منهاج التربية المهنية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أن ما يتعلمه المتعلم يخدم اختياره لمهنة المستقبل، وأن تتوفر له الحرية في التعلم، وتعميق حب العمل لديه وتنمية شخصيته.

آ – النمط المستقل: نمط مستقل بأهدافه ومحتواه التعليمي، ومرتبط بقطاعات العمل والإنتاج أو بمشاريع أعمال إنتاجية ذات صلة بالبيئة المحلية للمتعلمين.

ب – النمط التكاملي: وهو نمط تتحقق فيه أهداف التربية المهنية كافة من خلال المواد الدراسية جميعها. والتي تشمل المعلومات النظرية، والتدريب على المهارات، وممارسة الأنشطة التطبيقية.

ت – نمط الأنشطة اللاصفية: وفيه تتحقق أهداف التربية المهنية بمنهاج تربوي مهني خارج المدرسة في الورش، والنوادي العلمية، والجمعيات التعاونية، والمزارع، والمؤسسات الإنتاجية.

5 – بنية مناهج التربية المهنية في التعليم الأساسي:

آ – **المحتوى التعليمي:** أي ما يحتويه المنهاج من معلومات نظرية، وتطبيقات عملية، وأنشطة مهارية عند تصميم مناهج التربية المهنية. والعلاقة بين عناصر المحتوى التعليمي للمناهج يحددها الموقف التعليمي.

ب – **المعلم والمشرف:** بحيث يجمع المعلم الواحد بين (التعليم النظري، والأشراف على التطبيقات العملية) في مراحل العملية التعليمة بكاملها (تخطيط – تنفيذ – تقويم).

ت – **مكان التعليم:** يجب أن يكون مكان التطبيقات العملية، بنفس موقع التعليم النظري. نظراً للحاجة الدائمة إلى الشرح والتوضيح والتوجيه والحفاظ على السلامة العامة للمتعلمين.

ث – **التقويم:** ينبغي أن يشمل التقويم الجانبين (المعرفي – الأدائي) بشكل متكامل، فضلا عن تقويم عمليات التفكير (تحليل – تركيب – استنتاج) بواسطة الاختبارات، والاستبيانات، وسلالم التقدير، وفحوص الأداء.

6 – تقويم المهارات اليدوية في التربية المهنية لمرحلة التعليم الأساسي:

التقويم بمفهومه العام ليس امتحاناً لعملية التذكر وفق النمط التقليدي القديم لمفهوم التعليم، وإنما هو ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية برمتها. لأن التعليم يهدف إلى إحداث تغيرات إيجابية هادفة في سلوك المتعلمين (معرفياً نظرياً – حسياً حركياً – انفعالياً وجدانياً)، وهذا يتطلب قياس مدى التغيير الحاصل على ضوء الأهداف التعليمية المصاغة. وبالتالي مواجهة المشكلات والكشف عن مواطن القوة وتعزيزها، ومواطن الضعف ومعالجتها سواء في المحتوى التعليمي، أو في الأهداف المصاغة، أو في طرائق التعليم، أو في تقديرات الموقف التعليمي. أي أن عملية التقويم هي عملية شاملة متكاملة للمنهاج الدراسي.

1 – مرتكزات أساسية في تقويم تعلم المهارات اليدوية:

آ – تحديد الأهداف السلوكية القابلة للملاحظة والقياس.

ب – مراعاة خصائص المتعلمين، والتعرف على خبراتهم السابقة.

ت – وضع معايير لقياس التحصيل التعليمي من ناحية الجانب المعرفي على أساس (الثبات وصدق النتائج). وتكون (سرعة الإنجاز – ودرجة الإتقان – ومراعاة السلامة المهنية) من معايير قياس التعلم في الجانب المهاري.

ث – الربط بين مهارات التعلم الحالية، ومهارات التعلم اللاحقة.

ح – تنظيم عملية التقويم في إطار تكون فيه جزء من عملية تعلم وإتقان المهارات اليدوية على شكل اختبارات كتابية، واختبارات شفوية (مقابلة)، وتقويم مهاري حسي حركي.

2 – أساليب واتجاهات تقويم المهارات اليدوية:

يمكن تجزئة المهارة الواحدة المراد إكسابها للمتعلمين إلى أجزاء أو مهارات جزئية واعتماد وسائل قياس إتقان المتعلم لكل مهارة جزئية متقنة. مع الأخذ بعين الاعتبار بيئة التعلم والتدريب على المهارات لمرحلة التعليم الأساسي. (ورشة عمل – مختبر – حديقة المدرسة – البيئة المحيطة بالمدرسة) **ويمكن تقويم نشاط المتعلم في هذه البيئات بواسطة أدوات القياس الآتية:**

آ – **التقارير الخطية:** وهي أداة أكثر شيوعاً في تقويم المهارات اليدوية. لكونها تقدم معلومات مباشرة في مراقبة المتعلم للتجهيزات التدريبية. **ومن سلبيات** هذه الأداة قيام بعض المتعلمين بنسخ التقرير أحدهم عن الآخر. ويمكن تلافي هذه السلبية بواسطة **دفاتر ملاحظات خاصة** أثناء الامتحانات القصيرة والسريعة بشكل منتظم. هذه الدفاتر ترفع من وتيرة المشاركة والاستعداد للتعلم عند المتعلمين.

ب – الامتحانات الخطية: هي امتحانات سريعة ومفاجئة لكل مرحلة من مراحل التعليم والتدريب دون إعلام المتعلمين عنها مسبقاً. بالاعتماد على خبراتهم التي اكتسبوها. لكن لهذه الأداة محاذيرها إذ يمكن للمتعلم قراءة شيء ما، أو قياس شيء ما بناء على الصورة التي أمامه، أو التجهيزات التي يتعلم ويتدرب عليه. ولتلافي هذه المحاذير يمكن ربط الاختبار الخطي على اكتساب مهارة جزئية ما بمهارة جزئية تليها تحتاج من المتعلم قدرة المحاكمة والربط بين اختبار خطي واختبار لا يقيسها الاختبار الخطي.

ت – الاختبارات العملية: لقياس مدى إتقان المتعلم المتدرب لمهارة عملية اكتسبها، بما فيها مهارة القدرة على حل المشكلات المتعلقة بالاتصال والتصميم والقياس في مجال المهارة المطلوبة. وتقسيم عامل الزمن بشكل دقيق ومنسق.

ح – الملاحظات التقويمية: وهي على شكل بطاقات تغطي مهام التعليم والتقنية المستخدمة في التعليم والتدريب بواسطة برنامج تطبيقي كامل للحد من احتمالات الفشل أو النجاح بالمصادفة.

7 – مقترحات لتطوير مناهج التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي:

آ – أن يكون هناك برنامج تأهيل لمعلمي التعليم الأساسي على تدريس التربية المهنية بعد الانتهاء من مرحلة التعليم مباشرة والتخرج من الجامعة.

ب – أن تحتوي معظم مقررات الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي مواضيع ذات صلة بالتربية المهنية، وتضمينها بمعارف سياحية وتسويقية، وحاسوبية، وتقنية، والاستفادة من تجارب الدول في هذا المجال.

ت – أن توفر المدرسة مستلزمات ووسائل التربية المهنية وتدريباتها (ورشة عمل – مختبر – أجهزة تقنية وحاسوبية – وسائل تعليمية ...)

ث – تضمين التربية المهنية أنشطة خارج المدرسة (زيارات ميدانية للمصانع، والورش الحرفية، ومصادر تمويل مشاريع العمل المهني – والمزارع – والجمعيات التنموية ذات الصلة بالأعمال المهنية، والربط بين المدرسة وقطاعات العمل المهني للتدريب على تجهيزات يتعذر على المدرسة توفيرها، وغير ذلك)

ح – تعزيز النظرة الإيجابية عن التربية المهنية لدى أُسر المتعلمين بواسطة اللقاءات الدورية في المدرسة مع أولياء المتعلمين، وإقامة معارض لمنتجات يدوية تدرب المتعلمين على صنعها).

المطلب الثاني – التربية المهنية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية

تركز اهتمام وزارة التربية على التربية المهنية منذ سبعينات القرن الماضي، وعمدت الوزارة إلى تطبيقها في المدارس لمرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي) سابقاً ومعاهد إعداد المدرسين، لكن هذه التجربة قد نضجت وتطورت لاحقاً مع التطور الذي رافق التعليم ومناهجه في الجمهورية العربية السورية.

إذ تم إنشاء معهد العمل اليدوي في دمشق عام 1983 بنظام دراسي لمدة عامين بعد حصول المتعلم على الثانوية العامة أو الصناعية، ورافق المقررات الدراسية فيه التدريب على المهارات في (الرسم الهندسي والصناعي – الرسم اليدوي والتصوير – الزخرفة والحفر والطباعة – النجارة والأعمال الخشبية – الأعمال البدنية – النسيج اليدوي – الأعمال الكهربائية – الأعمال الزراعية – تجليد الكتب) والجدير ذكره هنا هو أن العملية التعليمية والتدريبية في هذا المعهد لم يكن هدفها التخصص المهني، وإنما تمكين المتعلمين من المعلومات والمهارات اللازمة لتشكل خبرات لديهم يستفيدون منها في التخصصات المهنية لمزاولة مهن يختارونها ما بعد التخرج من المعهد.

أولاً – المنهاج، والأهداف التعليمية للتربية المهنية في سورية لمرحلة التعليم الأساسي:

1 – المنهاج: ارتكز تحديدات المنهاج عل اتجاهات ثلاث (التحديث – التوظيف – التوجيه) وفق منحنى تكاملي، وتعميق البعد البيئي لمحتوى المنهاج مع التركيز على منهاج الأعمال اليدوية الذي يأخذ بطبيعة البيئة المدرسية وحاجات البيئة المحلية، وميول المتعلمين للعمل المهني، والأنشطة التطبيقية المرفقة للتعلم النظري.

2 الأهداف: تم صياغة أهداف التربية المهنية ووضعها في دليل التربية المهنية الصادر عن وزارة التربية عام (20003)، وعددها (27) هدفاً يمكن التعرف على بعض منها مثل، (توثيق صلة التعليم بالحياة – إبراز أهمية التربية المهنية في التنمية المستدامة – إكساب المتعلم مهارات عملية وخبرات في المجال الاقتصادي والاجتماعي – مساعدة التلميذ على الإقبال للتعلم التقني والمهني – تعريف التلميذ بقيمة العمل اليدوي والمهني – المشاركة في تربية المواطن على أساس تنمية الحس النقدي عبر أشكال التواصل التجاري، ومراعاة قواعد الأمان، وترشيد استعمال المواد، والتعرف على الطرق التكنولوجية لمعالجة المشكلات في خياره المهني.....)

ثانياً – محتوى المنهاج للتربية المهنية في سورية لمرحلة التعليم الأساسي:

1 – الميادين التقنية:

آ – تصنيع المواد المحلية: وهي مواد من البيئة المحلية رائجة الاستعمال لأغراض (التصنيع أو الحماية، أو المعالجة)

ب – الميكانيك: إذ تبنى الآلة غالباً من مواد معدنية، ومواد بلاستيكية، وغيرها بحيث يكون التصميم برسم تقني يراعي دفتر الشروط العلمية للتصنيع.

ت – الكهرباء والالكترونيات: تشغيل بعض التصاميم (رافعة – جرس – مصعد ...) تحتوي على دارات الكترونية بسيطة وشائعة الاستعمال.

ث – الطاقة: استغلال مصادر الطاقة المتعددة (السدود المائية – الرياح – الشمس)

ح – الكيمياء في الحياة: التي تلزم في تصنيع السلع الغذائية (التخمير – الحفظ – المستخلصات الغذائية – المطهرات والمنظفات ...)

2 – الإرشادات التربوية:

آ – المنهجية: تتم كل أشغال وأبحاث وعروض التوضيح من قبل مدرس التربية المهنية وبإشرافه. ويقوم التلميذ أو مجموعة من التلاميذ في كل مرحلة بمقارنة المعلومات، وتحديد الخيارات، واتخاذ القرارات، وتنفيذ الغرض، وتحليل بهدف استخلاص نتائج.

ب – الطريقة: التحضير للتنفيذ بتوفير المعلومات عن المشروع، والقيام بعرض تقني عنه.

ت – التنفيذ: التقييد بتسلسل المراحل وتنظيمها من حيث الزمان والمكان، والتعريف بمواطن الخطر وتعليمات الأمان والسلامة المهنية، وحساب كلفة الإنجاز.

ح – التواصل: نقل المعلومات والمهارات الجديدة المكتسبة إلى فرق تعليمية أخرى، وتحليل الخلل ووضع الحلول المناسبة.

3 – العلاقة بالمواد الدراسية الأخرى:

لا تقتصر التربية المهنية على إنجاز يدوي معين، بل تفرض منهجية عامة متعددة الاختصاصات في مواد دراسية أخرى تقوم بدراسة الحاجات، وتصميم إنتاج السلع، ومراحل التصنيع، ودراسات السوق، وتقدير كلفة الإنتاج.

4 – مكان تطبيق التربية المهنية:

وجود مشاغل مهنية متعددة الوظائف والأغراض التعليمية المهنية والأعمال الحرفية في المدارس على مستوى مرحلة التعليم الأساسي.

5 – إرشادات السلامة: تطبيق قواعد الآمان والسلامة المهنية عند استعمال الأجهزة التقنية بشكل إلزامي.

جامعة البعث – كلية التربية الثانية
السنة الثالثة – مقرر التربية المهنية
المبحث الثالث **الدكتور: منذر الحاج**

مفهوم المنهاج التربوي، ومنهاج التربية المهنية

تعريفات المنهاج: لقد عرف عدد من الباحثين **المنهاج** على أنه:

آ – (سلسلة من المواقف التعليمية المخططة)

ب – هو (مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في الجوانب العقلية، والنفسية، والفنية، والقيمية، والمهارية).

وبالتالي نستنتج أن المنهاج يشمل (المقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية، والقيم الأخلاقية للمجتمع، وأهداف الحياة).

مكونات المنهاج التربوي: يتكون المنهاج من خمسة عناصر أساسية متسلسلة هي:

1 – الأهداف: تُستمد من الأهداف العامة للمجتمع وتتمثل في:

آ – فلسفة المجتمع وحاجاته: إذ يتوقع من التربية أن تخلق له أفراداً معدّة للعمل في ميادينه الشاملة، وتكوين مهارات واتجاهات تخدم تطور المجتمع.

ب – فلسفة التربية: التي تقوم على البناء الديمقراطي في المبادئ والحرية، والسلوك الإيجابي، ومساواة الجميع في الفرص المتكافئة.

ت – طبيعة المتعلم وعملية التعلم: أي كيفية التعلم وفق نظريات التعليم التي تلبي حاجات المتعلم وتلائم ميوله ورغباته واهتماماته.

ث – المتخصصون في المادة الدراسية: الذين يقومون على صياغة الأهداف حسب الاختصاصات الدراسية واقتراحها، للمساهمة في بلورة الأهداف التربوية العامة.

2 – المحتوى: وهو الأفكار والمفاهيم والحقائق العلمية والموضوعات والتدريبات والاختبارات والأنشطة التي يحتويها المقرر الدراسي:

آ – أن يتم اختيار المحتوى على شكل موضوعات رئيسة متسلسلة ومترابطة، ثم ترتيب الأفكار التي يحتويها كل موضوع.

ب – أن يتمثل المحتوى معايير ذات صلة بالأهداف التربوية، ومرتبطة بالحاجات، ويراعي قدرات المتعلمين وميولهم.

3 – طرائق التعليم والتعلم: إذ يختار المعلم طرائق التعليم المناسبة وذلك حسب طبيعة الموقف التعليمي مع الأخذ بعين الاعتبار الآتي: (المرحلة العمرية ونمو المتعلمون فيها – طبيعة المادة

الدراسية – المصادر والمراجع العلمية – أهداف التربية العامة، والأهداف السلوكية – الأنشطة المترافقة لعملية التعليم والتي تناسب الموقف التعليمي)

4 – تقنيات التعليم: أهمية تقنيات التعليم في العملية التعليمية هي **أهمية حسية** (وسائل سمعية – وسائل بصرية – وسائل سمعية بصرية – تقانات تعليمية يستخدمها المتعلم يدوياً) تعمق فهم المعلومات، وتكسب المتعلمين مهارات، وتنمي لديهم اتجاهات مرغوبة.

5 – التقويم: أهمية التقويم في معرفة مدى تحقق النتائج للأهداف المصاغة، والتعرف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف ومعالجتها، والعمل على تحسين الأداء بشكل مستمر.

المطلب الأول – مجالات مناهج التربية المهنية: ترتبط مجالات المناهج للتربية المهنية بمجالات التربية بإطارها العام بدءاً من مرحلة رياض الأطفال مرورا بمرحلة التعليم الأساسي وصولاً إلى المراحل الدراسية المتقدمة، ويمكن تصنيفها على الشكل الآتي:

1 – المجالات التقليدية: وتشمل النشاطات اليدوية الفنية، والحرفية، والتقنية، ومعظمها ذو طابع تعليمي تثقيفي جمالي أكثر مما هو طابع مهني وظيفي تخصصي. وتهدف إلى تطوير مرونة الأيدي وأذواق المتعلمين، والجمع بين المعرفة النظرية والخبرة العملية في (التدريب على الطباعة، والرسم بأنواعه المتعددة والتصوير، والأشغال اليدوية من قص وقطع ولصق، وأعمال الخياطة والتطريز وأشغال الصوف والنسج، والنحت والحفر وغير ذلك).

2 – المجالات الحديثة: وغالباً ما يتم التركيز عليها في مرحلة التعليم الثانوي نظراً لحاجة الربط **(الأدائي والوجداني)**، وتهدف إلى (إعداد المكان للعمل – استخدام أدوات القياس المختلفة بمهارة – استخدام الأدوات التي ترتبط بالتخصص – تعلم الرسم الصناعي – تعلم حل المشكلات المتعلقة بالمهنة – حماية البيئة وتوازنها). ويمكن تحديد المجالات الحديثة للتربية المهنية في:

آ **– المجال الصناعي:** وتشمل مناهجه استخدام العُدد اليدوية، الرسم الصناعي، النجارة، الدهانات، أشغال المعادن، تمديدات صحية، أعمال تمديدات كهربائية، حلاقة، أعمال بناء، ميكانيك وكهرباء سيارات وغير ذلك.

ب – المجال الزراعي: وتشمل مناهجه تعلم إكثار البذار والنباتات وزراعتها وخدمتها وقطف ثمارها، والعناية بالشتول، وزراعة الأزهار وتنسيقها، ونباتات الزينة، وتربية الحيوانات الأليفة والدواجن وتربية النحل، وصناعة أدوات الصيد البحري، صناعة الألبان والأجبان والمربيات وتغليف الأغذية وحفظها.

ت – المجال التجاري: وتشمل مناهجه حسابات مالية، شؤون إدارية ومحاسبة، مسك الدفاتر والمراسلات وتنظيم الفواتير والمستندات التجارية، وفن التسويق وغير ذلك.

ث – في مجال العلوم المنزلية: وتشمل مناهجه صناعات غذائية وحلويات وطبخ، وعلوم التغذية، وإدارة الاقتصاد المنزلي، وصنع الملابس وأعمال السنارة والنسج على النول والخياطة والتطريز، ورعاية الحوامل، والتجميل وصنع الدمى والعرائس أي أنشطة (الفنون النسوية) كافة.

ح – مجال الصحة والسلامة: وتشمل مناهجها السلامة المهنية (وقائياً وعلاجياً)، والإسعافات الأولية وأعمال التمريض، ومكافحة الحشرات الضارة، وتداول النباتات الطبية، وإطفاء الحرائق.

ج – مجال المهن العصرية : وتشمل مناهجها التكنولوجيا اللازمة في العمل المهني من تقنيات حاسوبية، وشبكات كهربائية، وتقنيات الكترونية، وتجهيزات طبية، وتكييف وتبريد، وتحكم آلي، تركيب وصيانة مصاعد ...

3 – مجال التعليم الريفي:

تركز الدول الصناعية المتقدمة التعليم المدرسي البولتكنيكي، والمدرسة الشاملة، بينما تزداد أهمية التعليم الريفي في التربية المهنية في الدول النامية ذات الاقتصاد الزراعي لتعزيز التنمية الريفية وفق الأهداف الآتية:

آ – لرفع قيمة عائدات الإنتاج الزراعي بنوعيه النباتي والحيواني.

ب – تقليص الفجوة بين نمو المدينة ونمو الريف للحد من هجرة أبناء الريف إلى المدينة من خلال خلق فرص عمل تزيد من نسبة الدخل لديهم.

ت – تحديث طرائق العمل والإنتاج الزراعي بواسطة العلم الزراعي والتكنولوجيا الزراعية.

منهاج التعليم الريفي

1 – فلسفة منهاج التعليم الريفي: تقوم هذه الفلسفة على (خلق ثقافة الاعتماد على الذات – واعتماد دقة الملاحظة والمتابعة المباشرة – وإتقان العمل – والعمل الجماعي – وحسن التنظيم وإدارة العمل الريفي – والتذوق الجمالي – ونظافة البيئة – وفهم أدوات وآلات العمل الزراعي).

2 – أسس اعتماد أهداف التعليم الريفي:

آ – أن يكون التعليم الريفي عنصراً حيوياً في العملية التربوية بواسطة (الارتباط العضوي بحاجات المجتمع – تنمية الوعي الديمقراطي وحس المسؤولية، والمشاركة النشطة في التنمية – التعرف على الجوانب العلمية لتكنولوجيا الزراعة)

ب – أن يكون التعليم الريفي جزءاً من نظام التربية للدولة من أجل: (إزالة الفواصل بين مؤسسات التعليم – إكساب المتعلمين اتجاهات ومعارف وخبرات عملية ومهارات متعلقة بالمهن الريفية – الاستفادة من الموارد الزراعية المتاحة بالشكل الأمثل).

ت – تصميم التعليم الريفي على أساس: (الربط بين التعليم الأدنى والتعليم الأعلى – عدم التمييز بين الذكور والإناث في التعليم الريفي – إتاحة فرص تعلم مهني للمعوقين).

3 – محتوى منهاج التعليم الريفي: دراسة الزراعة لا تقتصر على التخصص الزراعي وتخريج المختصين من المعاهد والجامعات فقط، بل هي أداة اجتماعية تنموية تركز على دراسة المجتمع الريفي وحاجاته، وخصوصيته، ومشكلاته وإعداد منهاج تعليمي وثيق الصلة بالحياة الريفية ويرتكز على الأسس الآتية:

آ – التوافق بين منهاج التعليم الريفي، ومنهاج التعليم العام. وذلك بالمشاركة بين مختصين بمنهاج التعليم الريفي ومختصين بمناهج التعليم العام.

ب – المادة التعليمية تناسب قدرات المتعلمين من جهة، وتوافق خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدولة من جهة أخرى.

ت – تعزيز اتجاهات إيجابية لتعلم أعمال يدوية، وتطبيق أنشطة مرافقة في الصناعات الحرفية الريفية، وهذا يتطلب إنشاء مشتل زراعي خاص بالمدرسة الريفية، تجميل الصفوف بنباتات الزينة، تشجيع المتعلمين على الأنشطة اللاصفية الموازية للتعلم المدرسي ومتابعتها من قبل المشرفين مثل، تربية الأرانب والدجاج والأغنام والنحل، التشجيع على الصناعات الغذائية حيوانية ونباتية، التشجيع على استخدام الطاقة النظيفة والحفاظ على البيئة والموارد المائية).

4 – المهن الريفية: في الأصل نشأت المهن الريفية بقصد الاكتفاء الذاتي، وكانت تعتمد على العمل اليدوي، وفي مراحل لاحقة بسبب هجرة أبناء الريف إلى المدن عانت هذه المهن من الضعف ،أصبحت مهددة بالانقراض، ومن أهم هذه المهن (النجارة التقليدية للوازم المنازل والأعمال الزراعية مثل الخزائن، وعصي المعاول والرفوش وغيرها – الحدادة التقليدية لرؤوس المعاول والرفوش ومعدات زراعية، ومستلزمات منزلية كالنوافذ وغيرها – صناعة البناء من الحجارة والطين – صناعات نسيجية كالسجاد والبسط والخيام من الصوف وشعر الماعز وجلود الحيوانات – صناعات غذائية كالألبان والأجبان والمربيات والطحين والبرغل والزبيب والدبس)

المطلب الثاني – المنهاج الحديث للتربية المهنية:

أولاً – مناهج التعليم المهني والتقني: مناهج التربية المهنية بمفهومها المعاصر تركز على الأهداف العامة المتعلقة باحتياجات سوق العمل ومزاولة المهنة في المستقبل، وتم اعتماد نماذج تطوير المناهج لهذا الغرض، وكذلك تم اعتماد أنظمة بناء مناهج التعليم المهني والتقني.

نماذج تطوير مناهج التعليم المهني والتقني:

1 – نموذج ديكوم Dacum: نموذج يقوم على الربط بين التعليم المهني والتقني واحتياجات سوق العمل على أساس **تحليل مهني علمي وظيفي** لتحديد المهارات المطلوبة لأداء عمل معين، وعلى هذا التحديد تتم صياغة موضوعات مناهج التربية المهنية.

خطوات التحليل المهني العلمي الوظيفي حسب نموذج ديكوم هي:

آ – تحليل السلوك القابل للملاحظة في الأنشطة الأدائية **فقط** (استبعاد الجانب المعرفي)

ب – نتائج تحليل سلوك معين هي أساس لإجراء تحليل سلوك آخر بهدف تحديد (المعرفة والمهارة والاتجاه)

ت – خطوات التنفيذ هي: (توضيح الطريقة من قبل منسق – تحديد مستوى المهنة – تحديد الوظائف المتعلقة بالمهنة – تحديد الأنشطة المهارية لكل وظيفة – تنظيم المهارات الرئيسة عمودياً والفرعية أفقياً)

2 – نموذج تحليل الأنشطة: وهو نموذج تُستخدم فيه استمارة لتحليل المهنة وطريقة العمل وفق خطوات هي:

آ – جرد الأنشطة المهنية من قبل مدرسين مختصين ذوي خبرة. في استمارة مصممة لهذا الغرض.

ب – عرض الأنشطة على تقنيين ومهنيين في ميدان العمل لإجراء تعديلات إن لزم الأمر.

ت – تحليل المعلومات بهدف الوصول إلى توصيف عمل مهني معين، وتحديد الأنشطة التدريبية المرافقة، ووضع مؤشر على المهارة المطلوبة لكل نشاط ووضعها في المنهاج الدراسي المهني، ثم توزيع الموضوعات على المواد الدراسية المرتبطة بالتخصصات المهنية المطلوبة.

الأنظمة الدراسية لبناء مناهج التعليم المهني والتقني

1 – نظام الثنائية: (الجمع بين التدريب والعمل) أي أن تقوم مؤسسات التعليم المهني بتوفير قوى عاملة متعلمة ومتدربة لمواقع العمل مناصفة بين (التعلم المهني في المؤسسة التعليمية – والتدريب في مواقع العمل) والأهداف المرجوة من هذا النظام هي:

آ – تنمية الموارد البشرية من متعلمين متدربين وكذلك معلمين مدربين، وذلك لرفع كفاية التعليم والتدريب معاً بما يلائم حاجة سوق العمل والمهارات المطلوبة على التجهيزات التقنية فيه.

ب – خفض كلفة التعليم والتدريب بالاستفادة من التجهيزات التقنية الموجودة في سوق العمل، وتحميل مؤسسات العمل والإنتاج قسم من كلفة التربية المهنية.

2 – نظام المقررات الدراسية: يتسم هذا النظام **بالمرونة، والكفاية، والتنوع** في المواد الدراسية‘ **والإعادة** للتعويض عن الرسوب.

ميزات نظام المقررات الدراسية:

آ – **المرونة:** أي يمكن أن تستغرق الدراسة فيه سنتين، أو ثلاثة، أو أربع سنوات، كون المتعلم يستطيع في هذا النظام تسجيل مقررات تنسجم مع قدراته العقلية، وإمكاناته العلمية، وظروفه الاجتماعية والاقتصادية.

ب – الكفاية: يتم تقسيم المادة الدراسية إلى وحدات دراسية، وعدد من الساعات الدراسية المعتمدة بين دراسة نظرية، وتطبيقات عملية.

ت – التنوع: يتم إجراء عملية تقويم متنوعة الأساليب التقويمية المقالية النظرية، والموضوعية بأشكالها المتعددة، والاختبارات المهارية العملية.

ث – الإعادة: تسمح للمتعلم بإعادة المادة الدراسية التي رسب فيها لمرات عدة.

3 – نظام الحلقات التأهيلية: هذا النظام هو تطوير لنظام المقررات الدراسية' إذ تشمل مجموعة من المقررات (العلمية – المهنية – الثقافية) على فصلين دراسيين متتاليين، ويستطيع المتعلم في نهايتها وتحقيق النجاح مزاولة مهنة في سوق العمل وفق التخصص الذي اختاره.

تضم الخطة الدراسية لنظام الحلقات التأهيلية الآتي:

آ – مقررات مشتركة بنسبة معينة (25%) مثلاً، كاللغة الأجنبية، والعلوم، والرياضيات، والعلوم الاجتماعية، والرياضة، وغير ذلك.

ب – مقررات تخصصية بنسبة معينة (70%) مثلاً تكنولوجيا تخصصية في الكهرباء، والرسم الصناعي، والتوجيه المهني، والعلوم، والرياضيات وغيرها.

ت – مقررات تخصصية اختياريه بنسبة معينة (3%) مثلاً، كالكهرباء والميكانيك، والعلوم، والرياضيات، والقياسات الكهربائية وغير ذلك.

ث – مقررات اختيارية حرة بنسبة (3%) مثلاً، كالحاسوب، والرسم والتلوين، والموسيقى، والتصميم، والزخرفة، والتربية الأسرية، وتقنيات معينة وغير ذلك.

4 – نظام الوحدات التدريبية: هذا النظام هو الأحدث من بين الأنظمة الدراسية جميعها في التصميم والتنفيذ، على أساس أن الوحدة التدريبية النسقية (الموديول)، هي وحدة تعليمية متكاملة من المعارف المهنية النظرية، والتدرب المهاري، وتكوين الاتجاهات التعليمية المهنية التي تمكن المتعلم من أداء مهنة يختارها.

ثانياً – مناهج التعليم المهني والتقني الحديث في سورية:

بدأ التعليم المهني الصناعي في سورية في المرحلة الإعدادية لمدة أربع سنوات تلي المرحلة الابتدائية، إذ أُنشئت أول مدرسة صناعية بمدينة حلب عام 1921 بثمانية تخصصات، تلاها في الأعوام التالية تأسيس مدارس عدة في دمشق، وحماه، ودير الزور. وفي عام 1952 تقرر تطبيق (نظام التعليم المهني) في سورية بعد نيل المتعلم للشهادة الإعدادية ولمدة ثلاث سنوات دراسية، وفي عام 1958 استبدل أسم التعليم المهني إلى أسم (التعليم الفني)، وأُحدث في مدينة حلب أول معهد صناعي نظام الدراسة فيه مدة عامين. ثم تطور التعليم بنوعيه المهني والفني بانتشار الثانوية الفنية والمعاهد الفنية، وكذلك مدارس التعليم المهني في محافظات القطر العربي السوري جميعها مطلع ثمانيات القرن العشرين، ويتوزع التعليم الفني والمهني بين وزارات عدة، وفي مطلع عام 2001 تم دمج التعليم الفني والتعليم المهني بنوع واحد باسم (التعليم المهني).

ويتم تدريس في التعليم الفني والمهني (مواد الثقافة العامة، واللغات العربية والأجنبية – ومواد الثقافة العلمية في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم والإحصاء والاقتصاد وغيرها – ومواد الثقافة الفنية التخصصية حسب كل اختصاص)

ووفق منهاج التربية المهنية يمكن وضع التصنيف التخصصي الآتي:

1 – التعليم الفني: يُقبل به خريجو الشهادة الإعدادية العامة، ويشمل: (الثانوي الصناعي – الثانوي التجاري – الثانوي النسوي – الثانوي الزراعي) مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، ويخضع الطلاب فيه إلى نظام امتحان مركزي في نهاية كل مرحلة. ويشمل:

آ – تخصصات صناعية (كهرباء – الكترونيات – خراطة وتسوية – سباكة – محركات – لحام – تبريد وتكييف – تدفئة وتمديدات – نجارة الأثاث – نسيج)

ب – تخصصات زراعية (علوم زراعية – آلالات زراعية – بيطرة)

ت – تخصصات تمريض، وهناك تخصصات تتبع لوزارات عدة مثل النقل البري والجوي والبحري – المواصلات السلكية واللاسلكية – الفنادق .. وغيرها.

2 – التعليم المهني: يُقبل به خريجو الشهادة الإعدادية العامة، مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، ويخضع الطلاب فيه إلى نظام امتحان مركزي في نهاية كل مرحلة. ويشمل المهن الآتية:

(مهن كهربائية: لف محركات وصيانة أجهزة كهربائية صناعية) – (مهن إلكترونية: راديو، مسجل، تلفزيون) – (مهن محركات وآليات: ديزل وبنزين، إصلاح دراجات نارية، إصلاح معدات زراعية وبحرية وتنجيد أثاث السيارات ودهانها) – (مهن اللحام والتشكيل: لحام غازات، أثاثات معدنية، تشكيل آواني نحاسية بالتطريق) – (مهن نجارة: نجارة عربية، حفر وخراطة الخشب، الموزاييك، صيانة الساعات) – (مهن النسيج) (مهن التدفئة والتبريد والتمديدات) (مهن الفنون النسوية) – (مهن التجارة من محاسبة وخزن وتسويق وغيرها)

3 – التعليم التقني: وهو تعليم متوسط بعد المرحلة الثانوية، (العامة – الفنية – المهنية) ومدة الدراسة سنتان بتخصصات عدة، تؤهل الخريج ليكون مساعداً مهندساً.

ثالثاً – دراسة مقارنة لمناهج التعليم المهني في العالم: في هذا العرض سيتم اختيار ثلاثة تجارب عالمية في مجال التربية المهنية وتخصصاتها هي:

1 – التجربة الأمريكية: تتميز هذه التجربة بالتنمية المرتبطة بالتقدم العلمي والفكري والثقافي الذي يشمل النظم المؤسسية، وقيم العمل والإنتاج، ومهارات تقنية ومهنية، تبعاً لاحتياجات سوق العمل. ويرتكز التعليم المهني في أمريكا على الآتي:

آ – الحكم على مناهج التعليم المهني وتطويرها، يكون ميدانه سوق العمل والنجاح المتحقق في خدمة سوق العمل.

ب – لامركزية التشغيل في سوق العمل، أي لكل مؤسسة أو شركة حاجتها من التعليم الفني والمهني وتخصصاته، وعلى هذا الأساس يتم القبول في التعليم المهني.

ت – انفراد بعض المؤسسات بوضع برامج خاصة بحاجتها لتخصصات معينة يتم التدريب عليها عند إعداد المتعلمين في التعليم المهني.

ث – يشمل التعليم المهني كفايات تعليمية أساسية في العلوم والرياضيات والفيزياء والكيمياء وتطبيقات الحاسوب واللغات وغيره بغض النظر عن نوع الاختصاص، وكذلك كفايات تعليمية تخصصية حسب طبيعة كل اختصاص مهني.

ح – اعتماد التعليم بالنماذج، أي (الموديلات) في تصميم المناهج من قبل وحدات تأهيلية متخصصة.

ج – تُصاغ الأهداف التعليمية بشكل (سلوكي) إجرائي، واعتماد التطبيق العملي والتحقق من درجة الإتقان بواسطة التقويم واختبارات متعددة.

2 – التجربة الكندية: وهي تجربة تعليمية مهنية لا تبتعد كثيراً عن التجربة الأمريكية من حيث مضمونها في الارتباط بسوق العمل، وتصميم المناهج والربط بين التعليم المهني والتعليم الأكاديمي، **وتتسم التجربة الكندية في مجال التعليم المهني بالآتي:**

آ – مدة التعليم الثانوي المهني ثلاث سنوات، وتُقسم كل سنة إلى أربعة فصول دراسية، بعد مرحلة التعليم الأساسي الذي تكون مدته عشر سنوات.

ب – بناء مناهج التعليم المهني يكون وفق توصيف مهني مثبت في القوانين واللوائح التنفيذية المعتمدة لهذا الغرض.

ت – بناء المناهج التعليمية المهنية يرتكز على (الموديلات) أي النماذج التي تصممها الوحدات التأهيلية المتخصصة.

ث – السنتان الأولى والثانية تركز على مواد الثقافة العامة ومواد أساسية، في حين يتركز التخصص المهني على السنة الثالثة، وتقوم به وحدات عملية تطبيقية متخصصة.

ح – بعض المعاهد تمنح شهادة وفق ثلاث مستويات على المتعلم اجتيازها، وهي (المستوى الأول: يشمل معارف أساسية ومستلزمات التشغيل المهني) (المستوى الثاني: أكساب مهارات) (المستوى الثالث: قاعدة مهارات أوسع ترتبط بالتشغيل في سوق العمل)

3 – التجربة الألمانية: يتكون نظام التعليم الألماني من المرحلة الابتدائية ومدتها أربع سنوات، يُضاف إليها المرحلة الأولى من التعليم الثانوي وتشمل من خمسة إلى ستة سنوات. في حين المرحلة الثانية من التعليم الثانوي تشمل على نوعين من التعليم هما: (التعليم الأكاديمي مدته ثلاث سنوات) (التعليم المهني مدته بين سنتين وثلاث سنوات). **وتقوم فلسفة التعليم المهني على الربط بينه وبين سوق العمل وحاجته** ، إذ تساهم المؤسسات الإنتاجية في سوق العمل

باقتراح المناهج التعليمية المهنية والتدريبات العملية، ويتم الربط بين المناهج وتكنولوجيا المعلومات لمختلف المهن والأعمال والوظائف، كما تشترك وزارات عدة بالإعداد للتعليم المهني ومناهجه وتترك للمتخرج خيارات تكميلية في التخصصات المهنية. وتشمل المناهج علوم أساسية في الرياضيات والدراسات التطبيقية، وعلوم اجتماعية واقتصادية ولغات، ومواد مهنية تخصصية اختيارية يجري التدريب عليها بشكل ثنائي (في مواقع الشركات) (وفي ورش تعليمية).

جامعة البعث – كلية التربية الثانية

السنة الثالثة – مقرر التربية المهنية

المبحث الرابع **الدكتور: منذر الحاج**

طرائق التدريس والتدريب، وتخطيط الدروس في التربية المهنية

يرى الباحث "هوبرت" إن أية طريقة في التدريس تجمع بين (العلم – والفن – والتقنية التعليمية – والفلسفة التطبيقية).

ويرى الباحث "تيرني" إن أية طريقة في التدريس هي **مهمة اتصال** يؤديها المعلم بالتشارك مع التلاميذ، وفق عناصر عدة تشمل: (تحديد الأهداف – الاتصال بالأفكار والشرح والأسئلة – تطوير المهارات – حل المشكلات).

ثمة تصنيفات عدة لطرائق التدريس وفق معايير معينة، من أهمها:

1 – تصنيف "إدوين فنتون": يعتبر إنه كلما زادت مشاركة المتعلم في العملية التعليمية على حساب المعلم. كلما كان ذلك مؤشراً على رقي طريقة التدريس وفعاليتها. ويتمثل تصنيفه لطرائق التدريس في استراتيجية العلاقة المتواصلة بين قطبين أساسيين (طرائق عرضية – طرائق كشفية) ويتداخل بينهما قطب ثالث (طرائق تفاعلية):

آ – الطرائق العرضية: التي تقوم على عرض المعلومات، والمثيرات بشكل جاهز للمتعلمين، لحفظها وتسميعها، ومن هذه الطرائق العرضية (الطريقة الإلقائية التي تقوم على التلقين والإملاء)

ب – الطرائق الكشفية: وتقوم على إتاحة فرصة للمتعلمين بالبحث والكشف والاستقصاء وحل المشكلات. وترتبط بهذه الطرائق طريقة التعلم الذاتي مثل حلقات البحث والتعليم المبرمج والحقائب التعليمية.

ج – الطرائق التفاعلية: تربط بين قطبي الطرائق العرضية والطرائق الكشفية، وتشمل عملية جني المعلومات عبر الحوار التفاعلي بين المعلم والمتعلمين واستخلاص حقائق وقوانين معرفية.

2 – تصنيف "هايمان": فهو يشبه في تقسيمه لطرائق التدريس طريقة "فنتون" لكنه يدمج الطرائق التفاعلية بالقطبين (الطرائق العرضية – الطرائق الكشفية) ويُقسم طرائق التدريس إلى مجموعتين:

آ – مجموعة الطرائق العرضية: تعتمد أسلوب المحاضرة والاستنتاج للمعلومات التي في الكتاب المدرسي.

ب – الطرائق الاستقصائية، أو الكشفية: ولها شكلان (الشكل المفتوح – الشكل الموجه) يتم بموجبها الانتقال من الحالة إلى التعميم، ومن الفرضية إلى المبدأ، ومن المشكلة إلى الحل.

3 – التصنيف الموضوعي: أي حسب الموضوع الذي تتمحور عليه طرائق التدريس وفق الآتي:

آ – طرائق متمحورة على المعلم: كالإلقاء، والشرح، والوصف، والقصة، والعرض، والتمثيل ...

ب – طرائق متمحورة على التفاعل بين المعلم والمتعلم: يقوم المعلم فيها بإشراك المتعلم في المناقشة أو وضع مشروع جماعي عبر التفاعل بين المعلم والمتعلمين.

ت – طرائق متمحورة على المتعلم: يقوم المتعلم بالتعلم الذاتي، بدراسة المقرر الدراسي ذاتياً، والبحث في البرامج الحاسوبية أو الحقائب التعليمية.

ث – طرائق تجريبية: في المخابر، أو لعب الأدوار والمحاكاة، أو الزيارات الميدانية.

ح – طرائق متمحورة على الأهداف:

إذا كانت الأهداف (معرفية) يتمثل الموقف التعليمي بطرائق الإلقاء، والمناقشة الجماعية، ولعب الأدوار، والمحاضرة ...

إذا كانت الأهداف (انفعالية) يتمثل الموقف التعليمي بطرائق المناقشة الجماعية ولعب الأدوار، والمشاهدات الحسية.

إذا كانت الأهداف (مهارية) يتمثل الموقف التعليمي بطرائق الأداء.

المطلب الأول – اختيار طرائق التدريس والتدريب:

لا يمكن للمعلم اختيار طرائق التدريس والتدريب بلا معرفته بمبادئ التعليم والتعلم، والعوامل المؤثرة في اختيار طريقته التعليمية وتشمل:

1 – العناصر المؤثرة:

آ – الأهداف التدريسة والتدريبية:

إذا كانت **الأهداف (معرفية)** يُستخدم الإلقاء، والمناقشة الجماعية، والحوار، والمحاضرة ...

إذا كانت **الأهداف (انفعالية)** يُستخدم أسلوب المناقشة الجماعية ولعب الأدوار، والمشاهدات الحسية. وإذا كانت **الأهداف (مهارية)** يُستخدم أسلوب الأداء.

ب – المتعلمون: من حيث الأعمار، والخبرات التعليمية السابقة، وقابليات التعلم لديهم، وقدراتهم العقلية..

ت – المعلمون والمدربون: من حيث عددهم الكافي، وكفاياتهم العلمية، وتأهليهم المسلكي والفني، وأنماط تفكيرهم وشخصياتهم....

ث – التسهيلات التدريسية والتدريبية: من حيث توفر التجهيزات وتقنيات ووسائل تعليمية مناسبة

ح – الزمن: توقيت الحصة الدرسية أو التدريبية، الفترة الزمنية الصباحية أو نهاية الفترة والتعب الذي يبدو على المتعلمين في الحصص الأخيرة.

ج – الكلفة: النفقات التي تناسب سير العملية التدريسية بشكل معقول.

2 – فاعلية طرائق التدريس:

أ – الطريقة كأداة تعليم: التي يجب أن تراعي مبادئ قابلية التطبيق، والمرونة، والتكييف، وسرعة تحقيق الأهداف.

ب – الطريقة كأداة تعلّم: التي يجب أن تراعي مبادئ الاستمرارية، والحافزية، والمشاركة، والنشاط التطبيقي، والتغذية الراجعة، والفروق الفردية، وتسلسل التعلم، وتطوير القيم والمهارات.

أولاً – بعض الطرائق التدريسية في التربية المهنية

1 – طريقة المحاضرة: طريقة محوره المعلم يقوم فيها بعرض الأفكار شفهياً، والاستعانة بوسائل تعليمية مناسبة، ويكون دور المتعلم فيها قائم على (الاستماع – الانتباه – التدوين) ويلجأ المعلم إلى هذه الطريقة عند الحاجة إلى نقل معلومات عن حقائق علمية، ومفاهيم، ومصطلحات، وتعاريف، وقوانين تستلزم الطابع النظري.

بعد تحديد الأهداف، والتعرف على حاجات المتعلمين يتم وضع خطة الدرس (مقدمة – عرض – خاتمة أي ملخص عام عن الدرس)

2 – طريقة المناقشة: دور المعلم فيها تحديد المشكلة وطرحها.

يلجأ المعلم إلى هذه الطريقة عند الحاجة إلى إدارة موقف تعليمي يشغل حصة درسية كاملة أو على الأقل جزء كبير منها. وتقوم هذه الطريقة على:

آ – التحضير للمناقشة: توفير مستلزمات تعليمية – توزيع المتعلمين إلى زمر أو مجموعات، تحديد مسار المناقشة وفق موضوع المشكلة المطروحة، والزمن اللازم للمناقشة.

ب – إدارة المناقشة: ترتيب الجلوس لتسهيل التواصل السمعي البصري – بيان أهداف المناقشة – تحفيز المتعلمين على الانخراط بالمناقشة – إتباع مراحل وفق الأهداف – ضبط الوقت والنظام والمساواة بين المتعلمين في الفرص.

لطريقة المناقشة مزايا وسلبيات

المزايا: إثارة الدافعية لدى المتعلمين – تنمية مهارات الحوار والمبادرة والنقد وحسن صياغة الأفكار وإبداء الرأي – التغذية الراجعة وتقويم الموقف التعليمي.

السلبيات: صعوبة استخدامها مع عدد كبير من المتعلمين – تحتاج على وقت طويل نسبياً – تحتاج إلى معلم لديه خبرة ومهارات تدريسية.

ثانياً – طرائق التدريب في التربية المهنية:

في التربية المهنية ينتقل التعليم من إطاره النظري إلى الجانب التطبيقي فيسمى **(بالتدريب)**.

التدريب: هو عملية تفاعل المتعلم مع خبرات تعليمية من أجل بناء قدرات مهارية في الجوانب (الذهنية – والأدائية – والانفعالية).

والتدريب يشمل: (تعليم المهارات – التمارين العملية – طريقة المشروعات – التعليم المبرمج – الأداء العملي /أي العرض العملي للمهارة المطلوبة/)

1 – تعليم المهارات: المهارة هي إنجاز عمل ما بدقة وبلا أخطاء في أسرع وقت وأقل جهد.

المهارات: هي مقياس لفهم التعلم النظري في الجانب التطبيقي العملي.

وخطوات التدريب على المهارات هي:

آ – التقديم للمهارة: ويشمل تركيز الانتباه على **شرح مضمون** المهارة المطلوبة، **وتحديد الهدف** منها، **وإثارة الدافعية** لخلق قيمة وأهمية للمهارة المطلوبة.

ب – تحديد المهارة: أي تحديد سلسلة الخطوات التي يتوجب على المتدرب إتباعها.

ت – تفسير المهارة: أي شرح الخطوات المتسلسلة، وقواعد إنجاز التمرين وربطها بالمهارات السابقة.

ث – التبرير: أي خلق القناعة عند المتدرب، وهو تبرير ذو نوعين:

النوع الأول: تبرير براغماتي، إقناع المتدرب بصحة ومنفعة النتائج.

النوع الثاني: تبرير استدلالي، وهو أقوى من التبرير البراغماتي بإتباع المتدرب **البرهان** أي القيام بخطوات تطبيقية مشتقة ينتج عنها نتائج صحيحة تقود إلى نتائج نهائية صحيحة من عملية التدريب.

ح – التمرن على المهارة: أي تنمية القدرة على إنجاز العمل بسرعة وبدقة والقيام بعملية التغذية الراجعة وتعزيز الاستجابات الملائمة واستبعاد الاستجابات غير الملائمة، وأن يقوم المتدرب بنفسه في إعادة التمرن بإشراف المدرب.

2 – التمارين العملية: وهي مهام أدائية فردية أو جماعية، ولها إيجابياتها وسلبياتها.

إيجابياتها: توفر الدافعية لدى المتدرب، وفرصة لتطبيق المعارف وتنمية الاتجاهات الإيجابية، فضلاً عن كونها توفر تغذية راجعة تكشف نقاط القوة والضعف في عملية التعلم والتدريب.

سلبياتها: تتطلب توفر مواد تدريبية وترتب كلفة مالية إضافية، وتحتاج إلى توفير وقت مناسب في التجهيز والإعداد، فضلاً عن الحاجة لوجود عدد كبير من المتدربين.

3 – طريقة المشروعات: هي نشاط معرفي، ونفسي، وحركي، ووجداني ذو صلة بالمقررات الدراسية، وهو نشاط منظم بإشراف وإدارة مدرب، لإنجاز مهمة محددة خلال فترة زمنية محددة.

أهميتها: تحرير النشاط الإبداعي للمتعلم، والتعلم بالعمل والأداء، ونقل محور المسؤولية من المعلم إلى المتعلم. والاستفادة الاقتصادية إذا كان المشروع إنتاجياً.

أغراضها: (تثبيت المعلومات عند المتدرب – إتقان الأداء وتقويمه – خلق مهارات العمل الجماعي والتنافس الإيجابي، وصنع القرارات)

أنواعها: (مشروعات **إنتاجية،** كإنجاز شبكة تمديدات صحية أو كهربائية على سبيل المثال – مشروعات **تطويرية،** كإجراء دراسات أو قياسات معينة – مشروعات **اختبارية،** كإجراء تجارب مخبرية – مشروعات **تحليلية،** كإجراء عمل إحصائي وقواعد بيانات)

مراحلها: (مرحلة اختيار المشروع بما يتناسب مع الأهداف التدريبية وإمكانية توفر شروط التنفيذ – مرحلة وضع خطة المشروع التنفيذية وخطواتها، وتوزيع ادوار المتدربين – محلة التنفيذ

بإشراف وإدارة ومتابعة المدربين – مرحلة تقويم المشروع لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التدريبية، وتقويم أداء المتدربين، وتقويم الجدوى الاقتصادية)

4 – التعليم المبرمج: هو نوع من التعلم الذاتي، تُبنى برامجه بدقة ويتم اختبارها قبل تداولها للتحقق من صلاحيتها وفاعليتها، وتوفر التغذية الراجعة الفورية.

استخدامات التعليم المبرمج: (في التدريب التخصصي المهاري لمجال وظيفي محدد – تكرار الأداء في التدريب)

من **إيجابيات** التعليم المبرمج اختصار الوقت، ويلبي احتياجات المتدربين. لكن من **السلبيات** التي تواجه التعليم المبرمج هي صعوبة التكييف مع البرامج الأجنبية على الواقع التدريبي المحلي.

5 – طريقة الأداء العملي: تجمع بين الشرح النظري، وعرض المهارة كأداء عملي في نمط تكاملي وفق مراحل هي:

آ – التخطيط: أي تحليل عناصر المهارة، والوظائف المهارية المطلوبة، وبيان المعوقات المحتملة.

ب – التهيئة: أي تحضير الموقف التعليمي، وتعريف المتدربين بالأهداف التدريبية للمهارة المطلوبة، وتحضير مستلزمات التدريب.

ت – العرض: أي القيام بالعرض العملي للمهارة وخطواتها، وطرح الأسئلة من المتدربين على المدرب.

ث – تنفيذ التدريب على المهارة المطلوبة: وبيان سلامة الأداء التنفيذي والمستوى التدريبي أثناء التنفيذ، والقيام بعملية التعزيز والتوجيه عند التنفيذ.

ح – تقويم الأداء: بواسطة جلسة اختبارات عملية لقياس مدى تحقق الأهداف السلوكية.

ثالثاً – تقنيات ووسائل التعليم في التربية المهنية:

لقد أصبحت الوسائل التعليمية جزءا أساسياً من الموارد المادية التي ترافق الموارد البشرية في العملية التعليمية بمفهومها المعاصر، ويتحصل من توظيف الوسائل التعليمية في التربية المهنية الفوائد الآتية:

آ – إثارة دافعية التعلم، ورفع مستويات الفهم.

ب – تجسيد الأفكار التعليمية كواقع حي متحرك.

ت – توظيف حواس عدة في عملية التعلم.

ث – توفير الجهد والوقت وتسريع عملية التعلم.

1 – أسس اختيار وتوظيف الوسيلة التعليمية:

آ – بما يناسب الأهداف السلوكية المصاغة.

ب – بما يناسب المادة التعليمية، وملائمتها لأغراض الدروس.

ت – حسب طريقة التدريس المختارة في الموقف التعليمي.

ت – بما يناسب الأنشطة التعليمية المقررة، واتسامها بالوضوح.

ث – حسب أعداد المتعلمين وقدراتهم، وتوفير فرص مشاركة جميع المتعلمين.

ح – حسب توفر الوسائل التعليمية وكلفتها، وكفايتها في تحقيق أغراضها التعليمية.

ج – اختبار وتقويم حسن استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي.

2 – أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في التربية المهنية:

آ – **السبورة الجدارية:** وهي وسيلة تعليمية بصرية، لكتابة الكلمات وصياغة الجمل والأفكار وحل المسائل الرياضية، ورسم الأشكال الهندسية والصناعية باستخدام أدوات الهندسة كالمسطرة، والفرجار، والمثلث.

ب – السبورة الضوئية: أو جهاز عرض الشفافيات، وتتألف من مصباح عرض، ومرآة عاكسة، وفتحة عرض، وعدسة توزيع الأشعة، ومروحة تبريد، وعدسة عرض، ومرايا توجيه الضوء، ومفاتيح تحكم، وحوامل اللفائف الشفافة، ويتم إسقاط الصورة على شاشة العرض بشكل مكبر ومرئي بشكل جيد.

ومن ميزاتها: (حسن التواصل الفعال بين المعلم والمتعلمين – لا حاجة لتعتيم القاعة)

ومن فوائدها: (بديلاً عن السبورة الجدارية – بديلاً عن اللوحة الممغنطة – تتيح إمكانية للتحكم في الوقت وتسلسل العرض باستخدام عملية الحجب أو الطبقات المتتابعة – إمكانية عرض الرسوم والصور من أي كتاب أو مجلة)

ت – جهاز الفيديو والتلفزيون: بواسطة عرض المادة التعليمية على شريط فيديو من خلال التسجيل المسبق، ومحاكاة الواقع من خلال برامج منتجة بواسطة شركات بمواصفات فنية وعلمية عالية.

ومن ميزاتها: (توفر عنصر التشويق، وإثارة دافعية التعلم عند المتعلمين – رفع مستوى الاستجابة وتعزيزها عبر التغذية الراجعة – سهولة الاستخدام والتحكم)

ث – الحاسب التربوي: إذ يُستخدم في البحوث التربوية، والإدارة المدرسية، فضلاً عن كونه وسيلة تعليمية باعتماد البرمجيات المناسبة، ويتيح إمكانية القيام بالتغذية الراجعة لتعزيز عملية التعلم، والقيام بتطبيقات مهارية، وإجراء عملية تقويم مناسبة على ضوء الأهداف المتوقعة، من خلال إنشاء (بنك أسئلة) لكل مقرر.

ومن ميزاته: (توفير فرص تعليمية متنوعة – الحفاظ على الهدوء والراحة النفسية – إمكانية التخزين والاسترجاع – التفاعل وتوفير الوقت والجهد – التشارك بين المعلم والمتعلمين في التخطيط للنشاط التعليمي)

المطلب الثاني: تخطيط الدروس في التربية المهنية:

يلزم العملية التعليمية (التخطيط الذهني، والتخطيط المبرمج)، ويشمل التخطيط (تخطيط الدرس – تخطيط فصلي – تخطيط عام دراسي).

الخطة: هي نظام متكامل يتألف من (مدخلات – مخرجات – تغذية راجعة)

خطة الدرس: هي مجموعة تدابير محددة يتم اتخاذها لبلوغ الأهداف التعليمية. على مستوى المادة التعليمية، والأنشطة التعليمية المرافقة لها، والوسائل التعليمية اللازمة والمناسبة، وطرائق التدريس المختارة، وعملية التقويم)

مبادئ التخطيط للدروس في التربية المهنية: (الإلمام بالمادة الدرسية – فهم الأهداف التربوية العامة – معرفة طبيعة المتعلمين وميولهم وقدراتهم وخبراتهم – القدرة على صياغة الأهداف السلوكية – استخدام مهارة التعزيز وتوفير فرص متكافئة لمشاركة جميع المتعلمين – معرفة اختيار واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس – معرفة أساليب القياس والتقويم)

إعداد خطة الدرس: (صياغة الأهداف السلوكية القابلة للتحقق والقياس – وضع عنوان الدرس وتقسيم العرض وتحديد الوسائل التعليمة اللازمة – توزيع الوقت بشكل مناسب لسير وقت الدرس وتسلسل موضوعاته– معرفة المكان لتنفيذ الأنشطة وتحديده في المخبر أو الورشة أو حديقة المدرسة أو زيارة ميدانية لموقع عمل معين – صياغة عملية التقويم المرحلية والنهائية)

أولاً – التعليم الفعال في التربية المهنية:

التعليم الفعال: هو التعلم المتقن القائم على الأهداف الأدائية، والاختبارات المتكررة بواسطة التغذية الراجعة.

وهو: عملية اكتساب المعارف والمهارات وتكوين الاتجاهات ممزوجة بمتعة التعلم.

1 – مبادئ التعليم الفعال:

آ **–** أن يبتعد المعلم عن التلقين، ويركز على خلق الخبرات بالاستفادة من مصادر الخبرات كالورشة، والحديقة الزراعية، والمخبر المدرسي وغيرها من المصادر المتوفرة.

ب – تحديد المعلم لمستوى التحصيل السابق بواسطة المناقشة والاختبارات.

ت – خلق المعلم لدافعية التعلم المهني بالتركيز على رسالته التعليمية، وإرسالها بشكل فعال للمتعلمين، فضلاً عن تحميلهم بعض المسؤوليات التنظيمية والتعليمية.

ث – التخطيط الجيد للدرس، والاستخدام الفعال والمشوق للوسائل التعليمية المتاحة، وتنويع طرائق التدريس، ومراعاة الفروق الفردية.

2 – مهام إدارة الموقف التعليمي الصفي:

آ **–** إشغال المتعلمين بالتعلم طوال الوقت المخصص للدرس.

ب – تهيئة الجو التعليمي المناسب في غرفة الصف، وافتتاح الدرس بعناصر مشوقة واستخدام التعزيز والكلمات التي تشعر المتعلمين بالاحترام والقيمة الإنسانية.

ت – الحرص على وجود جو اجتماعي مريح يحقق مبدأ العمل الجماعي ومشاركة الجميع، ويفسح المجال للمتعلمين بالتعبير عن أفكارهم بحرية واحترام.

ثانياً – من الأنشطة اللاصفية في التربية المهنية:

الزيارات الميدانية: يلجأ المعلم إلى هذا النشاط التعليمي، بعد اختياره لموقع الزيارة المناسب لموضوع الدرس في التربية المهنية. ويقوم المعلم بزيارة استطلاعية مسبقة للموقع قبل اصطحاب المتعلمين إليه من أجل تحديد الأهداف التعليمية من الزيارة، وجمع المعلومات عن الموقع وتدوينها ووضع المتعلمين بتصور مسبق عنه، والطلب منهم الالتزام ببرنامج الزيارة وتنظيمهم في مجموعات عمل وتدوين ملاحظاتهم، وتأمين وسيلة النقل المناسبة، وتقدير الوقت اللازم للزيارة ومدتها، ثم وضع خطة تقويم لما بعد الزيارة للتحقق من تحقيق الأهداف، والإشارة إلى مواطن الخلل والضعف، وتعزيز نقاط القوة.

فموضوعات التربية المهنية متميزة في خصائصها، والتي تتطلب أنشطة لاصفية، ومنها الزيارات الميدانية التي تحقق فوائد عدة منها:

آ – تتيح للمتعلمين فرصة المشاركة الواعية، والحصول على خبرة عملية واقعية.

ب – تتيح للمتعلمين فرصة الحصول على بعض الحقائق المتعلقة بالعمل في الورش أو المصانع. فضلاً عن إتاحة الفرصة لمعرفة حقائق تتعلق بالظواهر الطبيعية، وتذوق جمال انتظام الطبيعة، وتنمية الحس الجمالي لديهم.

ت – تنمي لدى المتعلمين دقة الملاحظة، والميل نحو الاكتشاف، وتمكينه من القدرة على حل المشكلات، والتعاون مع المعلم من جهة، والتعاون الجماعي فيما بينهم من جهة أخرى.

ث – ربط المتعلم ببيئته، والتعرف على الخدمات المقدمة إلى المزارع أو المعامل أو الورش.

ثالثاً – أساليب التقويم الفعالة في التربية المهنية:

1 – كيفية التقويم حسب طابعها الزمني، إذ إن تقويم التدريب والمهارات الأدائية والتمارين التطبيقية في التربية المهنية من ناحية التوقيت يأخذ شكلين هما:

آ – تقويم مرحلي ومستمر: هو مرحلي أثناء سير التمارين بهدف التعزيز والكشف عن نقاط الضعف، ومستمر ليشكل حافزاً تحصيلياً، وتحقيق الأداء المطلوب في نهاية التمرين.

ب – تقويم نهائي: يشمل قياس مستوى التحصيل المعرفي، وتكوين الاتجاهات، وقياس السلوك الجديد المتحقق.

2 – الاختبارات العملية (الأدائية):

آ – تقويم أسلوب الأداء، مثل (الدقة – تسلسل الخطوات – السرعة – طريقة استخدام الأدوات والحفاظ على سلامتها – تفسير الأشكال والرسوم والمخططات).

ب – تحديد معايير تقويمية، مثل إعطاء درجات.

ت – تزويد المتعلمين بمعلومات لازمة للاختبار، مثل توقيت الاختبار ومدته، وبيان قائمة بما هو ممنوع وما هو مسموح به في الاختبار، علاقة الاختبارات المتتالية ببعضها البعض...

ث – تقويم الاتجاهات، مثل مراعاة شروط السلامة والصحة المهنية، حسن الانتظام، والحفاظ على النظافة وغير ذلك.

3 – الواجبات التي يكلف المعلم المتعلمين بها بهدف تنمية مهارات البحث والاستقصاء، والكشف وقدرة التعبير، **وهي نوعان:**

النوع الأول: تخصيص دفتر للتربية المهنية يدّون فيه المتعلم مشاهداته، وممارساته العملية في المشاغل ومواقع التدريب والتطبيقات العملية.

النوع الثاني: يكلف معلم التربية المهنية المتعلمين بكتابة التقارير عن الزيارات الميدانية مرفقة برسوم معينة.

جامعة البعث – كلية التربية الثانية

السنة الثالثة – مقرر التربية المهنية

المبحث الخامس **الدكتور: منذر الحاج**

التوجيه المهني

تعريف التوجيه المهني: هو العملية التي ترمي إلى مساعدة المتعلم على اختيار مهنة المستقبل، والإعداد لها كي تنمو قدراته فيها، ليكون ناجحاً فيها.

هذا الأمر يتطلب من المعلم اختيار الأساليب المناسبة للكشف عن ميول المتعلمين الكامنة في شخصياتهم، ورعايتها وتوجيهها نحو عالم العمل في المستقبل.

أسس التوجيه المهني

الأسس التي يجب على المعلمين اعتمادها في عملية التوجيه المهني، هي:

آ – ميول ورغبات المتعلمين وقدراتهم.

ب – حاجات المجتمع وسوق العمل.

ت – شروط المهنة والكفاءة المطلوبة لها.

مبررات التوجيه المهني

التوجيه المهني ضرورة في عملية التعليم، كي لا تترك مسألة الاختيار المهني عند المتعلمين للصدف، والظروف المسيطرة في فترة سن المراهقة. ومبررات ذلك تقع في الآتي:

1 – حق العمل ومكانته في حياة الفرد: طبيعة المهنة تشكل مصدر رزق الإنسان، وتحدد موقعة الاجتماعي، ولهذا الأمر يتوجب مساعدة المتعلمين وإرشادهم لاختيار مهنة تناسب إمكاناته.

2 – طبيعة مرحلة المراهقة: في سن المراهقة يتمتع المتعلم بقدرة الاستكشاف والإطلاع على البدائل المهنية، ويثير تساؤلات عدة حول مستقبله وطبيعة المهنة التي يرغب بها، فضلاً عن التأثر بالوسط العائلي والأسري في تحديد أهدافه.

3 – التكييف السليم: إذ تظهر حاجة المراهق إلى إرشاد للربط بين ظروف الحاضر التي يعيشها، والتطلع لمستقبل نحو ممارسة مهنة معينة بما ينسجم مع رغباته وقدراته. بسبب قلة خبرته في الحياة.

4 – تنمية الكفاءة المناسبة لحاجة سوق العمل: المتعلم في سن المراهقة يميل نحو خيارات قد توقعه في مطب البطالة عن العمل. ولهذا كان التوجيه المهني ضرورة لوضع المتعلم بطبيعة سوق العمل وخياراته المتاحة والمؤهلات والخبرات المطلوبة كي يعدّ نفسه جيداً ويمتلك الكفاءة المطلوبة، وتجنب الوقوع في البطالة مستقبلاً.

5 – معالجة مشكلة العزوف عن ممارسة المهن اليدوية: وذلك بسبب النظرة الاجتماعية الخاطئة عن العمل اليدوي، على الرغم من حاجة المجتمع إليه.

6 – التوجيه المهني يعزز تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم: لكونه يخول المتعلم حق تقرير مستقبله بنفسه، وأن يستفيد من مبدأ تكافؤ الفرص في توجيهه نحو الخيارات المهنية المتعددة كي يقرر بنفسه مستقبلاً مهنه المناسبة له.

مبادئ التوجيه المهني

آ – فهم الفروق الفردية للمتعلمين ومراعاتها: إذ إن المتعلمين يختلفون في سماتهم الشخصية من ذكاء واستعدادات وميول وقدرات ذهنية وجسدية، فضلاً عن الاختلاف في الجنس بين ذكور وإناث، إضافة إلى الاختلاف في البيئات والظروف الاقتصادية والاجتماعية.

ب – العمل بمبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص: هذا المبدأ يعزز حرية الاختيار لدى المتعلم، والابتعاد عن المؤثرات الخارجية التي لا تناسب مفهوم الحرية من أجل اتخاذ القرار المناسب.

ت – إحاطة المعلم بأنواع المهن المتوفرة في سوق العمل: هذه الإحاطة بمعلومات كافية عن أنواع المهن ومطالبها وشروطها تعزز دور المعلم في عملية التوجيه المهني بما يتناسب مع ميول ورغبات وقدرات المتعلمين.

محاذير في التوجيه المهني

آ – يجب أن **تنأى** التربية المهنية بنفسها عن **فكرة التخصص المهني** في بداية التعلم، لكون صورة المهنة عند المتعلم في هذه المرحلة العمرية لم تتضح بعد.

ب – عدم الاكتفاء في التربية المهنية بالجانب التوجيهي الأخلاقي والنفسي والتفكير النظري، بل يجب أن يتعداه إلى الجانب الاقتصادي والاجتماعي، وحاجات التنمية، والتدريبات العملية.

ت – عدم التركيز في التوجيه المهني على الحنين لأشكال الحياة الاقتصادية والاجتماعية القديمة وأساليب الإنتاج فيها، بل التركيز على العمل المنتج والرابح، ونظم الإنتاج الحديثة، والاقتصاد المتنوع في مجال الزراعة والصناعة والخدمات والمعلوماتية واقتصاد المعرفة.

المطلب الأول – نظريات التوجيه والاختيار المهني:

لقد ظهرت نظريات عدة في مجال التوجيه والاختيار المهني درست مفهوم الفرد وسماته الشخصية وخبراته المتراكمة، وأنماط التنشئة الأسرية، والصحة النفسية والجسمية، والميول والرغبات وظروف العمل ومتطلباته، وتوفر مستلزمات العيش المرافقة لمفهوم العمل من سكن ومواصلات وغير ذلك.

لكن مهما تعددت النظريات، وطبيعة دراساتها تبقى نظريات قابلة للتطوير والتعديل على الرغم من أنها تقدم معلومات ومادة معرفية علمية مهمة يمكن الاستفادة منها في وضع سياسات التعليم المهني وبرامجه التدريبية. **ومنها النظريات الآتية:**

أولاً – نظرية سوبر Super: وهي نظرية تم توظيفها في مجال النمو المهني والإرشاد النفسي المهني. أي إنها درست اختيار الفرد لمهنة التي تحقق ذاته، ويستطيع من خلالها التعبير عن أفكاره وقدراته، وسلوكه المهني.

1 – الأسس التي تستند إليها نظرية سوبر:

آ – **تشكيل مفهوم الذات:** أي معرفة الفرد لمميزاته الشخصية، وإدراكه لعناصر الشبه بينه وبين الآخرين.

علماً: أن مفهوم الذات هو مفهوم ليس ثابتاً، بل متبدل ومتغير في مراحل النمو العقلي والجسمي والنفسي المتعددة. وذلك نتيجة التفاعل مع البيئة المحيطة بالفرد. وهذا يؤثر على التفكير المهني، وعدم تبلور مفهوم المهنة في مراحل التعليم الأولى، وتبدل نماذج الخيارات المهنية في مراحل تعليمية لاحقة. فمثلاً قد يقتدي المتعلم بوالده وتتكون لديه رغبة باختيار مهنة والده مستقبلاً، وقد يحصل العكس تماماً. فضلاً عن الثقافة السائدة والنظرة الاجتماعية إلى المهن التي قد تمجد المهن الفكرية، أو المهن ذات المردود الاقتصادي المنتج أو المهن ذات الدخول المالية المرتفعة مثل مهنة الطب، أو مهنة التجارة وغير ذلك.

ولهذا فإن مهمة التربية المهنية القيام بعملية التوجيه المهني الذي يساعد الفرد المتعلم على تقبّل صورة ذاته التي تلائم خياره في عالم الأعمال والمهن في المستقبل.

ب – مراحل نمو الإنسان: حسب نظرية سوبر فإن مراحل النمو عند الإنسان تتألف من:

- – المرحلة المبكرة: وهي من الولادة حتى عمر 14 عاماً وفيها تنمو الذات بالتعرف على الأشخاص المحيطين بالفرد في بيئته الاجتماعية (أسرة – مدرسة – أبناء القرية أو الحي في المدينة) تسيطر عليه الحاجات اليومية، وخيالاته، وميوله، واختباره للواقع.
- – مرحلة الاستكشاف: من عمر 15 حتى عمر 24 عاماً، يهتم الفرد فيها بخصائص ذاته، واختبار ذاته في المواقف، فضلاً عن محاولات اكتشاف قدراته المهنية.
- – مرحلة التأسيس والاستقرار: من عمر 25 إلى عمر 40 عاماً، يحاول الفرد فيها الحصول على عمل مناسب، واحتلال موقع اجتماعي مناسب، واكتساب مهارات أساسية لتحسين واقعه المهني والحياتي.
- – مرحلة التنمية والاستمرار: من عمر 41 حتى عمر 64 عاماً، يحاول فيها الفرد المحافظة على مكتسبات المهنة، والتكيف مع المستجدات التي تطرأ عليها، واحتلال مركز اجتماعي معين من خلال مهنته.
- – مرحلة التقاعد: من عمر 65 وما بعد، وفيها تضعف القدرات الذهنية، والجسدية، وتتوقف أنشطة العمل السابق، وتنتهي المهنة لديه بتجميع الخبرة من اجل منحها لمن يرغب في الاستفادة منها.

ت – مراحل الاختيار المهني: حدد سوبر خمسة مراحل تمر بها عملية النمو والاختيار المهني، وهي:

- – مرحلة التبلور: من عمر 14 – حتى عمر 18 سنة، يطور فيها الفرد مفهوم الذات المهنية، ويحدد أهدافه المهنية من خلال وعيه وتبلور أفكاره عن العمل المناسب لقدراته وميوله وقيمه.
- – مرحلة التحديد والتخصيص: من عمر 18 حتى عمر 21 سنة، يقرر الفرد فيها نوع مهنته، ويسعى لتنفيذ قراراته حول المهنة المختارة لدية.
- – مرحلة التنفيذ: من عمر 21 إلى عمر 24 سنة، وفيها ينتهي الفرد إلى عملية التأهيل والتدريب اللازمين للمهنة المعتمدة، ويمارس مهنته بموجب ذلك.
- – مرحلة الثبات والاستقرار المهني: من عمر 25 إلى عمر 35 سنة، وفيها يقوم الفرد بتوظيف قدراته ومواهبه ومبادراته، ليثبّت مستواه المهني.
- – مرحلة الاندماج المهني: من عمر 35 حتى نهاية عمله المهني، وفيها يكون الفرد قد أتقن مهارات العمل الخاصة بمهنته، وتملّكه نوع من الشعور بالرضا عن الذات المهنية، وكذلك الشعور بالاستقرار النفسي المهني.

ث – مفهوم النضج المهني: يرى سوبر أن ثمة مؤشرات دالة على النضج المهني وهي:

- – وعي الفرد لحاجته للقيام بخيارات تربوية ومهنية.
- – قبوله لتحمل المسؤولية عن التخطيط، وصنع القرارات المهنية.
- – سعيه للتدريب المهني، واكتساب مهارات مهنية.
- – فهمه لذاته وميوله وقدراته المهنية.
- – الوصول إلى حالة الرضا عن الذات، وتكيفه مع ظروف العمل المهني.

هذه المؤشرات الدالة على النضج المهني عند الفرد، يراها سوبر أنها مرتبطة **بمتغيرات العوامل البيولوجية والاجتماعية:**

(كالذكاء والموهبة، وحسن التقدير والتصرف، والطموح. وكذلك مرتبطة بعوامل البيئة المدرسية وكمية المثيرات التعليمية، وتماسك الحياة الأسرية التي تشجع الفرد وتوفر له سبل التعلم والتحصيل العلمي، فضلاً عن النظرة الإيجابية عن الذات وتنظيم الحياة الخاصة).

ولتطبيق التوجيه المهني حسب نظرية سوبر فإنه يرى:

(ضرورة استخدام التقويم المهني، وتشجيع الأفراد على استخدام خبراتهم المهنية خارج نطاق بيئة العمل الأصليّة)

2 – تقويم نظرية سوبر:

آ – تنطلق نظرية سوبر من مبادئ علم النفس، ومن بديهيات واضحة، يمكن تطبيقها في عملية التوجيه المهني في المدارس، لكونها أخذت بعين الاعتبار (مفهوم الذكاء الذي يعطي القدرة على حل المشكلات، والتنبؤ بالنجاح في تطبيق البرامج المهنية).

ب – أخذت نظرية سوبر بعين الاعتبار أن هدف التوجيه المهني، هو مساعدة المتعلم على إنماء صورته عن ذاته، وأهمية تحقق الرضا عن الذات والسعي نحو اختيار مهنة تتناسب مع قدراته الفكرية والجسمية، وميوله ورغباته. في إطار تبادل المنفعة بينه وبين المجتمع.

ثانياً – نظرية جينزبرغ Ginzberg:

تأثر "جينزبرغ" في صياغة نظريته بمفاهيم تحليلية لعالم النفس "فرويد".

وحسب نظرية علم نفس النمو يرى "جينزبرغ" أن عملية الاختيار المهني تخضع لأربعة متغيرات أساسية، هي: **(الواقعية – نوع التعليم – العوامل الانفعالية – القيم)**.

ويرى "جينزبرغ" أن عملية الاختيار المهني هي: **(عملية مستمرة مدى الحياة)**.

ويرى "جينزبرغ" أن الفرد يمر بثلاث فترات نمو عمرية حتى يصبح الفرد فيها قادراً على اتخاذ قراره المهني، هي:

آ – **(الفترة الخيالية:** من عمر 3 إلى عمر 11 عاماً، يتخيل فيها دوره المهني من خلال ألعابه، إذ يتخيل نفسه سائقاً أو شرطياً أو طبيباً أو معلماً أو خبازاً أو مهندساً ...)

ب – (الفترة التجريبية: من عمر 11 إلى عمر 18عاماً التي تنقسم إلى أربعة مراحل وكل مرحلة تمتد إلى حدود عامين من عمره خلال الفترة التجريبية، هي:

- – الاهتمام: وهي مرحلة انفعالية غير ثابته تقوم على التأثر بالوالدين والبيئة الحياتية.
- – القدوة: إذ يقوم المتعلم بممارسة نشاطات تشبه مهن أشخاص يعدّهم قدوة له مثل، المعلمين أو الأصدقاء أو الأقرباء أو الأهل.
- – القيم: وفيها يدرك المتعلم قيم المهن التي تُشكل لديه أهدافاً إنسانية كتخفيف الألم عن الناس، أو مساعدة الناس على إيجاد الحلول لمشكلاتهم.
- – الاستقلالية: وتتسم هذه المرحلة بالواقعية، والميل نحو تحمل مسؤولية خياره المهني، وممارسة التدريبات المهنية بحرية بهدف اكتساب مهارات لازمة لممارسة مهنته.

ت – الفترة الواقعية: وهي من عمر 18 إلى عمر 22 عاماً، وتتضمن ثلاث مراحل هي:

- – مرحلة الاستكشاف: أي قدرة المتعلم على تحديد أهدافه المهنية، والمهنة المناسبة.
- – مرحلة التبلور: أي تعرف المتعلم على المهنة المناسبة لقدراته وأهدافه وميوله.
- – مرحلة التخصص: أي انخراط المتعلم في المهنة التي تناسب عمره وقيمه وأهدافه.

ثالثاً – نظرية "آن رو" ANN Roe:

تأثر "آن رو" بنظرية "غاردنر ميرني" في استخدام (تقنية الطاقة النفسية الصادرة عن الأهل) كمسار تدفق الطاقة. كما تأثر بنظرية "ماسلو" حول العوامل الوراثية التي قال عنها "فرويد" كالكبت واللاشعور في نظريته التحليلية.

وخلصت نظرية "آن رو" من دراستها للنظريات السابقة الذكر إلى تقديم نظرية تقوم على **(دراسة عوامل التنشئة الأسرية وأثرها على خيارات الأبناء المهنية).**

1 – **الافتراضات الرئيسة لنظرية "آن رو":** تنطلق نظرية "رو" من فرضيات عدة هي:

الفرضية الأولى: لكل فرد نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة، وتصريفها بطريقة خاصة به، وترتبط بخبرات الطفولة المبكرة.

الفرضية الثانية: حاجات الفرد ودرجة إشباعها، أو عدم إشباعها، وطرق تنشئته، هي عوامل مضافة لعملية اتخاذ القرار المهني لديه.

الفرضية الثالثة: إن شدة حاجات الفرد اللاشعورية وتنظيمها، هي الموجه الرئيس لدافعية الإنجاز المهني لديه.

خلاصة الفرضيات تقول:

إن (الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة، هو الذي يحدد النمو المهني نحو المستقبل. وإن التركيز الوراثي، وطرق استهلاك الطاقة اللاإرادي، تؤثر على مستوى الإنجاز المهني).

2 – **أثر التنشئة الأسرية على القرار المهني:** ترى "رو" أن الجينات الموروثة هي التي تحدد سمات الفرد، وإن طبيعة التحكم الجيني، تختلف من فرد لآخر بسبب اختلاف الخصائص الوراثية، و(تتأثر بخبرات الطفولة من جهة أولى، وبالثقافة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة من جهة ثانية. ودرجة سماح الوالدين لإشباع حاجاته من جهة ثالثة).

3 – **أشكال التنشئة الأسرية حسب نظرية "رو":**

الشكل الأول: أسلوب التنشئة الاجتماعية **البارد:** وهو أسلوب يسوده الإهمال، والرفض السلبي، والفتور تجاه الاهتمامات المهنية للطفل

الشكل الثاني: أسلوب التنشئة الاجتماعية **الدافئ والبارد معاً:** وهو أسلوب (دافئ) تكون فيه الحماية الأسرية للطفل زائدة لا توّلد لدى الطفل اهتمامات مهنية ومسؤوليات، و (بارد) يكون بطريقة الوعظ والتوجيه نحو المهن الراقية عالية المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

الشكل الثالث: أسلوب التنشئة الاجتماعية **الدافئ:** وهو أسلوب المساعدة الأسرية للطفل في التفكير المهني المستقبلي والتخطيط له وتركه يتحمل مسؤولية صنع قراراته باستقلال شخصي عن نظرة الأب والأم للمهن، وبمنأى عن أي ضغط أسري.

والخلاصة تفضي إلى القول: بأن نظرية "رو" قد صنفت الأفراد إلى صنفين:

الصنف الأول: أفراد يميلون إلى العمل المهني **الجماعي،** وهذا النوع من الأفراد يميلون نحو المهن الخدمية، وأعمال المبيعات، والأعمال الإدارية الحكومية والخاصة، وأعمال ثقافية، وتعليمية، وفنية، وصحفية، وإعلامية وغير ذلك.

الصنف الثاني: أفراد يميلون إلى العمل المهني **الفردي،** وهذا النوع من الأفراد يميلون نحو مهن تكنولوجية، وعلوم تطبيقية، وأعمال الزراعة، وأعمال الاستخراج من باطن الأرض، وغير ذلك.

4 – تصنيف نظرية "رو" لمستويات العاملين في المهن: وهي تصنيفات مفتوحة، وعلى سبيل المثال تذكر نظرية "رو" المستويات الآتية:

آ – المستوى المهني والإداري العالي: باحث اجتماعي – مدير مبيعات – مدير بنك – مهندس – طبيب – قاض – أستاذ جامعي – مخرج تلفزيوني أو سينمائي .....

ب – المستوى المهني والإداري التنظيمي: مدير مساعد – مدير فندقي – مدير موظفين – طيار – صيدلاني – فيزيائي أو كيميائي – وظائف دينية – بنّاء – دهان – معلم حرفة – معلم مدرسي – مهندس جيولوجي أو بترولي أو ميكانيكي أو كهربائي .....

ت – مستوى شبه المهني والإداري: تمريض – محاسب – مندوب مبيعات – أعمال في الطيران المدني – كاتب بالعدل – مصور – معالج فيزيائي – أعمال في تربية النحل .....

ث – المستوى المهني ذو المهارة العالية: بائع بالمزاد العلني – سلك الشرطة – كاتب – نجار – فني تقني – مهندس ديكور – أخصّائي .....

ح – المستوى المهني ذو المهارة المتوسطة: طاهي طعام – بائع متجول – عامل مقسم هاتف – سائق – صياد – أمين مكتبة – عارض أو عارضة أزياء – ....

ج – المستوى المهني الذي يفتقر إلى المهارة: عامل تنظيفات – بائع صحف ومجلات – موزع بريد – خدمة منازل – عمل في المزارع – أعمال مساعدة في النجارة والخياطة وغيرها ....

5 – تنتهي نظرية "رو" إلى التأكيد على دور الموجه المهني:

آ – أن يتعرف الموجه المهني على نمط الحياة الاجتماعية التي يعيشها المتعلم.

ب – أن يتعرف الموجه المهني على النمط التفاعلي الأسري لكل متعلم.

ت – أن يتعرف الموجه المهني على الخلفية الاقتصادية لأسرة المتعلم.

ث – أن يتعرف الموجه المهني على نظام القيم التي تؤمن بها أسرة المتعلم.

رابعاً – نظرية "فيرنون" Vernon: كنموذج للتربية المهنية واتخاذ القرار:

تعتمد نظرية "فيرنون" على نموذج يحدد مراحل ومستويات عمرية، والمهارات اللازمة والمناسبة لكل مرحلة:

1 – مرحلة الوعي: تمتد من مرحلة الروضة حتى الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي. وفيها تتم مساعدة المتعلمين على توسيع آفاقهم المهنية وتوعيتهم على قيمة العمل وقيمه الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي المناسب.

2 – مرحلة الاكتشاف المهني: ويستهدف التوجيه المهني طلاب الصفين السابع والثامن لتطوير مفهوم الذات لديهم، مع تزويدهم بمعلومات عن عالم المهن.

3 – مرحلة التوجيه المهني: ويستهدف التوجيه المهني طلاب الصفين التاسع والعاشر، لتزويد المتعلمين بمعارف نفسية واجتماعية عن مفهوم العمل، ومعلومات عن أنواع المهن ومطالبها، وأشكال السلوك الاجتماعي المقبول.

4 – مرحلة الإعداد المهني: ويستهدف التوجيه المهني طلاب الصف الحادي عشر لدفعهم نحو التدريب على مهارات لازمة لدخول سوق العمل، وتوضيح الميول المهنية، ومعرفة التفضيلات المهنية لديهم.

5 – مرحلة ما بعد الثانوي: يتعرف فيها المتعلمين على الخيارات المهنية المناسبة لميولهم وقدراتهم، ومساعدتهم على التدريب المهاري والاختيار المهني. وبالتالي تمكينهم من القدرة على اتخاذ القرار المهني.

ويرى الباحث (توليرت) أن عملية اتخاذ القرار المهني تتأثر (بعوامل الثقافة السائدة، والقيم الشخصية، وبتوجيه الأسرة والمدرسة، وتوفر المعلومات عن المهن وأنواعها ومطالبها، وبالقدرات الذاتية وتبلور مفهوم الذات حسب عمر المتعلم عند اتخاذ القرار المهني).

المطلب الثاني – التوجيه المهني ومصادره:

أولاً – مفهوم الموارد البشرية، كضرورة في عملية التوجيه والاختيار المهنيين:

لقد ظهر الاهتمام **بمفهوم الموارد البشرية**، ومؤشرات التنمية في بداية القرن العشرين، وتزامن ذلك مع نشوء منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها. إذ وضعت هذه المنظمة من خلال هيئاتها المختصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية مؤشرات التنمية في الدول. ويوازي ظهور هذا المفهوم اعتماد المنظمات الاقتصادية والاجتماعية برامج لعمليات التأهيل والتدريب للقوى العاملة بوصفها من مدخلات عملية التنمية.

إذ أن مفهوم الموارد البشرية أشمل من مفهوم القوى العاملة اللازمة للإنتاج، لأن مفهوم الموارد البشرية يعتمد على تنمية المهارات، والقدرات، والاتجاهات اللازمة للتنمية ورفع إنتاجية العمل، ويرتبط هذا المفهوم بالآتي:

1 – العنصر البشري (القوى العاملة)

2 – برامج التأهيل والتدريب

3 – معايير التوصيف وتوظيف القوى العاملة

4 – نظام الأجور ومعايير تقويم الأداء والحوافز

5 – معايير اختيار القادة الإداريين في المنظمة الاقتصادية

6 – نظام التمويل، ونظام العمل في المنظمة الاقتصادية

7 – نظام الرقابة والمحاسبة، وطبيعة علاقة المنظمات بالجهات الوصائية في الدولة.

8 – النظم التقنية التي يعتمد عليها نظام العمل والإنتاج.

تصنيف القوى البشرية

تُصنف القوى البشرية في المجتمع إلى الفئات الآتية:

1 – الأطفال: يصب في ملف الأطفال الكثير من قضايا التنمية البشرية ، مثل قضايا الصحة والتعليم والحماية والتأهيل، فهم مشروعات استثمارية مستقبلية كموارد بشرية يجب أن يُخطط لنتائجها المستقبلية جيدا، بداية من مرحلة ما قبل الولادة برعاية الأسرة والأم، ثم الرعاية الصحية والتعليمية والثقافية والتهيئة لمرحلة الشباب ودخول سوق العمل... إلخ.

2 – الشباب: وهي الفئات الاجتماعية التي تستهدفها العملية التعليمية والإعداد العلمي والفني والمهني استعداداً لدخول سوق العمل والتزود بمهارات العمل من الناحية المهنية الاحترافية.

3 – القوى العاملة: وهي الفئات التي دخلت سوق العمل والإنتاج ومزودة بمؤهلات تعليمية ومهارات تدريبية، وهي الشريحة الاجتماعية الأهم التي تقع عليها مهمة التخطيط والتنفيذ لعملية التنمية الشاملة في الدولة.

التوجيه المهني يجب أن يشمل التركيز على تنمية الموارد البشرية الريفية ، ومكافحة ظاهرة الفقر، وتشمل هذه التنمية الآتي:

آ – الاهتمام بالأنشطة الريفية الاقتصادية المولدة للدخل، مع التركيز على تطوير تقانات مناسبة للاستفادة من **النواتج الثانوية** للمنتجات الزراعية.

ب – تطوير أداء مؤسسات الدعم والإسناد عند وقوع حوادث وكوارث طبيعية تؤدي إلى تلف محاصيل أو نفوق حيوانات.

ت – دعم الاستثمار بأسلوب المشروعات الصغيرة ، وبصفة خاصة في المجالات الآتية :

- التمويل.
- التسويق.
- التدريب وتنمية المهارات.
- تقديم الدعم المباشر في حالات الكوارث.

ث – خلق فرص العمل بالريف، والتصدي لظاهرة البطالة الموسمية في الزراعة.

ج – دعم مشروعات التنمية الريفية المتكاملة، والارتقاء بمستوى المرافق والخدمات العامة في الريف.

ح – استحداث برامج أكثر فعالية لتحقيق الأمان الاجتماعي الريفي.

خ – الارتقاء بمستوى التعليم الأساسي، وإحداث برامج للقضاء على الأمية في الريف.

د – دعم فعالية مشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

ثانياً – مصادر التوجيه المهني:

1 – المدرسة: ثمة ترابط بين مفهومين هما (التوجيه المدرسي – والتوجيه المهني)، إذ إن **التوجيه المدرسي:** يعتمد أساليب نفسية ومعنوية، ذات صلة بالاستعدادات العقلية للتعلم في مسار المتعلم الدراسي العام والأكاديمي من خلال تسليط الضوء على الميول والقدرات والخبرات السابقة.

أما التوجيه المهني: يكتسب خصوصية في مضمار الاستعدادات العملية للمتعلم في مسار التعليم المهني، إذ يحتاج المتعلم فيه إلى توجيه نحو التفكير بخيار التعليم المهني بعد إتمامه مرحلة التعليم الأساسي، أو إذا لم يتم تعليمه ووقع في مشكلة التسرب الدراسي لتوجهه نحو مزاولة مهنة معينة بعد التعليم الأساسي.

وتتم عملية التوجيه المهني:

آ – بشكل غير مباشر بواسطة المناهج الدراسية، أو إذا تضمنت المناهج المدرسية مقرر خاص بالتربية المهنية.

ب – بشكل مباشر بواسطة التثقيف المهني، والمساعدة على صنع القرارات المهنية، وتوجيه المتعلمين نحو مراكز تدريب مهني بعد التخرج الدراسي لتكوين مشاريع إنتاجية خاصة.

2 – الموجه المهني: ويعتمد نظام المعلومات عن المتعلمين المستهدفين بالتوجيه المهني، ويقوم بعملية تقويم بناءاً على اختبارات جسمية وعقلية وثقافية، فضلا عن امتلاك الموجه المهني لقائمة عن أنواع المهن ومطالبها. وأن يقوم بعد ذلك بتنمية الاتجاهات المهنية الإيجابية بواسطة الأنشطة المدرسية كالمعارض والرسوم واللوحات والأناشيد وغير ذلك، وتعريف المتعلمين بالمهن وأنواعها ومطالبها، ثم يضع برنامج للزيارات الميدانية.

3 – مصادر أخرى متنوعة: مثل كتب الثقافة المهنية، والكتب المهنية المتخصصة، والندوات الحوارية، ووسائل الاتصال الحديثة

4 – برامج توجيه مهني لذوي الاحتياجات الخاصة: إذ يركز كل برنامج على نوع الإعاقة، وأبعادها النفسية والطبية ونوع البيئة للاستفادة من قدرات هؤلاء، وإرشادهم نحو مهن مناسبة،

ومساعدتهم على خياراتهم المهنية التي تكفل لهم مشاركة في حياة المجتمع، وتضمن لهم مصدر عيش كريم.

ثالثاً – السلامة المهنية:

ثمة مصادر خطر تواجه الفرد في العمل المهني بأنواعه المختلفة، كحوادث ناشئة من استخدام الآلات والمعدات، وحوادث الكهرباء، والتلوث الإشعاعي أو البيئي أو خطر المواد الكيماوية السامة، وغيرها من الحوادث التي تهدد السلامة المهنية، إذ أصبح لزاماً على أرباب العمل توفير إعانات مالية لمساعدة المصابين بإصابات مهنية أو أسرهم وذلك بتقديم الرعاية الطبية، أو الإعانات المالية للمعالجة، أو للوقاية من مخاطر الإصابات المهنية ومنع الوقوع في الحوادث.

يُعدّ التدريب المهني واكتساب خبرات العمل المهني من أهم عوامل الوقاية من خطر الإصابات المهنية، فضلاً عن التوعية الدائمة والإرشاد المهني فيما يخص السلامة المهنية.

1 – تشخيص مصادر الخطر في العمل المهني: قد يعاني الكثير من الأفراد مما يمكن تسميته (بالأمراض المهنية) في مجالات الصناعة، والزراعة، والتعليم، وغيرها من المهن.

فقد يتعرض الفرد أثناء العمل لمخاطر المواد الكيماوية السامة في مهن الصباغة واللدائن والمبيدات الحشرية ومواد البناء أو الإشعاعات الكهرطيسية الناتجة عن الأشعة السينية، والأشعة فوق البنفسجية، والموجات الميكروية /القصيرة جداً/ والأشعة تحت الحمراء. فضلاً عن ظروف العمل التي تشهد حرارة مرتفعة كالعمل في الأفران، أو تشهد برودة منخفضة شديدة، أو الضجيج العالي، أو الأبخرة الغازية، وغيرها من الظروف التي قد تسبب مشكلات صحية جسدية أو نفسية مرتبطة بظروف العمل.

2 – السلامة المهنية أثناء العمل: يجب الانتباه أثناء العمل لمخاطر جذب الآلات لأطراف الثياب، أو لأطراف الشعر أو احتجاز الآلات التي تدور أو تتحرك باتجاهات مختلفة لأطراف الأصابع أو سحب العجلات المسننة والسلاسل المتحركة أو أثناء عملية القص أو القطع.

لقد صممت الآلات وفيها مكامن أمان ميكانيكية وكهربائية من حيث طريقة التثبيت أو التشغيل والإطفاء أو التحول بين آلة وأخرى والتوقف الإلكتروني عن العمل أو فصل التيار الكهربائي أوتوماتيكياً.

وفي مجال السلامة من خطر المواد الكيماوية السامة والأبخرة الغازية والغبار الضار يتطلب تحسين شروط التهوية وارتداء الملابس والأقنعة الواقية والكمامات الفردية، واللجوء لغسل الأطراف والوجه بعد أداء عمل معين.

كما يجب اعتماد نظم النظافة للوقاية من الإصابات الجرثومية والفيروسية ولا سيما في صناعة المواد الغذائية. فضلاً عن توفر نظم الإسعافات الأولية السريعة في مواقع العمل.

ولتشريعات السلامة المهنية من قوانين وأنظمة في نظم العمل أهمية خاصة وكبيرة في الحفاظ على السلامة المهنية.

رابعاً – الجدول السوري للمهن والأعمال:

صدر الجدول السوري للمهن عن الاتحاد العام لنقابات العمال في الجمهورية العربية السورية بالقرار رقم (170) لعام 1997، الذي صنف المهن حسب الاتحادات المهنية والنقابية، ويشمل هذا التصنيف الآتي:

1 – الاتحاد المهني لنقابة عمال النقل: ويشمل نقابة عمال السكك الحديدية – ونقابة عمال النقل البري – ونقابة عمال النقل البحري والجوي.

2 – الاتحاد المهني لنقابات عمال البناء والأخشاب: ويشمل نقابة عمال صناعة الإسمنت والبورسلان والاترنيت – نقابة عمال البناء والأخشاب – نقابة عمال سد الفرات – نقابة عمال استصلاح الأراضي.

3 – الاتحاد المهني لنقابات عمال المواد الغذائية والسياحة: ويشمل نقابة عمال المواد الغذائية – نقابة عمال التبغ والتنباك – نقابة عمال الخدمات والسياحة – نقابة عمال التنمية الزراعية.

4 – الاتحاد المهني لنقابات عمال النفط والمناجم والمواد الكيماوية: ويشمل نقابة عمال النفط – نقابة عمال الشركة السورية لنقل النفط – نقابة عمال الصناعات الخفيفة – نقابة عمال المواد الكيماوية.

5 – الاتحاد المهني لنقابات عمال الغزل والنسيج: ويشمل العاملون في حلج القطن وتصنيعه، وتصنيع الصوف والحرير والشعر والخيوط الصنعية، وصناعة السجاد والموكيت والبسط والعبي والحطة والألبسة الداخلية والخارجية والتريكو والستائر والتنجيد، وصناعة الحبال والقش والخيش.

6 – الاتحاد المهني لنقابات عمال الخدمات العامة: ويشمل نقابة عمال الدولة والبلديات – نقابة عمال المصارف والتجارة والتأمين – نقابة عمال الخدمات الصحية.

7 – الاتحاد المهني لنقابات عمال الكهرباء والصناعات المعدنية: ويشمل نقابة عمال الصناعات المعدنية والكهربائية – نقابة عمال الكهرباء.

8 – الاتحاد المهني لنقابات عمال الطباعة والثقافة والإعلام: ويشمل العاملون في مجال الطباعة والثقافة والإعلام في وزارات (التربية) و(التعليم العالي) و(الثقافة) و (الإعلام) ومكاتب الترجمة والرسم المعماري والمدني، والعاملون في مراكز المعلوماتية والتوثيق والعمل الموسوعي.

انتهى مقرر التربية المهنية

مع تمنياتي للطلبة الأعزاء بالتوفيق والنجاح

مدرس المقرر: الدكتور منذر الحاج